المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – مكناس

مسلك: الثانوي التأهيلي

شعبة الرياضيات

بحث تربوي في موضوع:

ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي

من تأطير:

الدكتور علال شاطر

من إعداد الأساتذة المتدربين:

محمد البشيري
كمال العمرواي
محسن الجنان

السنة التكوينية:

2012 - 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

نهدي هذا العمل إلى والدينا الذين لم يبخلوا علينا بشيء وشجعونا

على المضي قدما في طريق النجاح بصبر وحكمة.

ونهديه كذلك إلى كل من ساعد على إتمام هذا البحث

وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة.

شكـــــر

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في هذه السنة التكوينية إلى أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى أساتذتنا ومرشدينا الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة في مجال التربية والتكوين، ونخص بالتقدير والشكر:

الدكتور علال شاطر

الذي أشرف على هذا البحث، فله منا كل التقدير والاحترام، ونقول له بُشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير).

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي، والوقوف على العوامل المؤثرة فيها سعيا لوضع الوسائل المناسبة لتنميتها، وقد بدأ البحث باستمارة شارك فيها 47 أستاذا في الثانوي التأهيلي، و 112 متعلما بكل من ثانوية الإمام الغزالي التأهيلية وثانوية المسيرة الخضراء التأهيلية بمدينة مكناس برسم الموسم الدراسي 2012 – 2013، وكانت نتيجة البحث كالآتي:

تخيم ظاهرة ضعف دافعية التعلم على 65% من تلاميذ الثانوي التأهيلي، وقد اتسع انتشارها في مدارسنا في الآونة الأخيرة، وهي أحد الأسباب الرئيسية لتدني مستوى التحصيل لديهم.

إن من أهم أسباب نشوء هذه الظاهرة وتفاقمها هو ضعف المكتسبات المعرفية للتلاميذ في المراحل الأساسية (التعليم الأولي / الابتدائي / الإعدادي)، و ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية بشكل مبسط ومشوق، إضافة إلى ضعف دور الأسرة في متابعة وتشجيع أبنائها.

لتنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي يوصي البحث بما يلي:

البدء بإصلاح وتقويم التعليم الأساسي؛

الاهتمام بالعرض المشوق للمادة الدراسية، مع تمكين الأساتذة من فرص للتكوين المستمر لتطوير مهاراتهم التعليمية؛

الاحتفاء بالتلاميذ المجتهدين، وتعزيز دعم المجتمع ومؤسساته المختلفة للعلم والعلماء والمدارس والمكتبات؛

تعزيز الأنشطة الموازية (الإبداعية والترويحية والرياضية...) داخل المؤسسة؛

ضرورة توعية الأسرة وتبصيرها بعظم دورها في تقوية دافعية التعلم لدى أبنائها.

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي..... - 9 -
الإطار العام للإشكالية..... - 9 -
مقدمة ..... - 10 -
مشكلة البحث وأهميته ..... - 12 -
الفصل الأول: الإطار المرجعي..... - 13 -
1. مفهوم الدافعية ... . - 14 -
2. قياس الدافعية... ..... - 15 -
3. مرادفات الدافعية..... - 16 -
1.3 الحاجة..... - 16 -
2.3 الحافز ..... - 16 -
3.3 الباعث ..... - 17 -
4.3 الهدف ..... - 17 -
4 أنواع الدوافع..... - 18 -
الدوافع الداخلية الفردية..... - 18 -
الدوافع الخارجية الاجتماعية..... - 18 -
الفصل الثاني: دافعية التعلم ..... - 20 -
مقدمة ..... - 21 -
1. التعلم..... - 21 -
2. تعريف دافعية التعلم..... - 22 -
3. أنواع دوافع التعلم ..... - 22 -
4. دور الدافعية في التعلم..... - 23 -
5. نظريات الدافعية..... - 23 -
1.5 نظرية التحليل النفسي ..... - 24 -
2.5 نظرية سكنر..... - 24 -
3.5 النظرية الإنسانية..... - 24 -
4.5 نظرية التعلم الاجتماعي ..... - 26 -
5.5 النظرية المعرفية الحديثة ..... - 26 -
6.5 نظرية توقع القيمة..... - 26 -
7.5 نظرية العزو ..... - 27 -
8.5 نظرية الاستثارة الوجدانية..... - 27 -
الفصل الثالث: ظاهرة تدني الدافعية للتعلم ..... - 28 -
1. مقدمة ..... - 29 -
2. ضعف الدافعية للتعلم ..... - 29 -

3. أسباب وحلول ضعف الدافعية للتعلم..... - 30 -
1.3 الأسباب المرتبطة بالتلميذ نفسه ..... - 30 -
الحلول .. .. - 31 -
2.3 أسباب متعلقة بالأسرة ..... - 31 -
الحلول المقترحة... ..... - 32 -
3.3 أسباب متعلقة بالمجتمع المدرسي..... - 33 -
4.3 البيئة المدرسية ... . - 33 -
الحلول المقترحة .... - 34 -
5.3 ممارسات الأساتذة . ..... - 34 -
الحلول المقترحة .. .. - 35 -
6.3 الممارسات الصفية الخاصة بالتلاميذ أو سلوكهم ..... - 36 -
الحلول ..... - 36 -
7.3 الأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية للتلميذ ..... - 37 -
الحلول ..... - 37 -
4 معايير تحقيق الأهداف المتعلقة برفع دافعية التعلم ..... - 37 -
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي ..... - 39 -
طريقة البحث وأسلوبه ..... - 40 -
1. منهج البحث..... - 40 -
2. ساكنة البحث ..... - 40 -
3. أداة البحث ..... - 41 -
4. سير التجربة: ..... - 41 -
تحليل المعطيات وتأويلها ..... - 42 -
المحور الأول : ظاهرة تدني الدافعية و تأثيرها ..... - 42 -
نتائج المحور الأول:" ظاهرة تدني الدافعية و تأثيرها "..... - 47 -
المحور الثاني: أسباب ضعف دافعية التعلم عند تلاميذ الثانوي التأهيلي..... - 47 -
نتائج المحور الثاني : "أسباب ضعف دافعية التعلم عند تلاميذ الثانوي التأهيلي من وجهة نظر أساتذة هذا السلك" ..... - 52 -
المحور الثالث في الاستمارة الخاصة بالأساتذة: سبل معالجة ظاهرة ضعف الدافعيةٌ - 52 -
نتائج الاستمارة الثانية الخاصة بالتلاميذ..... - 59 -
المحور الأول في الاستمارة الخاصة بالتلاميذ: لماذ تتعلم؟..... - 59 -
ملاحظات واقتراحات من طرف الأساتذة المشاركين في ملء الاستمارة ..... - 69 -
أسباب الظاهرة ..... - 69 -
علاج الظاهرة ..... - 69 -
توصيات ومقترحات الباحثين..... - 70 -
خاتمة ..... - 71 -

المراجع ..... - 72 -
الملاحق ..... - 72 -
الاستمارة الأولى : استمارة خاصة بأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي ..... - 75 -
الاستمارة الثانية : استمارة خاصة بتلاميذ الثانوي التأهيلي ..... - 68 -
فهرس الجداول ... . - 72 -

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

مقدمة

تظهر من حين لآخر بعض المشكلات والظواهر التربوية والتعليمية التي تحتاج إلى دراسة وبحث، لمعرفة أسباب نشوئها، ووضع المعالجات المناسبة لحلها. وقد اخترنا في هذا البحث دراسة موضوع "تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي" نظرا لما يحظى به من اهتمام بالغ من طرف علماء النفس والتربية والأطر الإدارية والتربوية وأولياء الأمور والتلاميذ أنفسهم.

فهذا البحث يهدف إلى دراسة دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي، والوقوف على العوامل التي تضعفها، ويجتهد في وضع المعالجات المناسبة من أجل تنميتها. وتتكون عينة البحث من 47 أستاذا في الثانوي التأهيلي، و 112 متعلما بكل من ثانوية الإمام الغزالي التأهيلية وثانوية المسيرة الخضراء التأهيلية بمدينة مكناس برسم الموسم الدراسي 2012 – 2013 . وتستعين الدراسة في جمع المعلومات بالاستمارات، وتستخدم في تحليل النتائج والبيانات النسب المئوية والمخططات البانية، كما تستفيد من الدراسات السابقة التي

تناولت هذا الموضوع، واستشارة المختصين والخبراء في ميدان التربية والتعليم.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" سورة هود الآية 88

مشكلة البحث وأهميته

واجهنا أثناء الوضعيات المهنية التي مررنا بها هذه السنة في إطار التكوين عدة حالات من التلاميذ الذين لا تظهر لديهم أي اهتمامات تجاه التعلم، وذلك من خلال ملاحظة عدم مشاركتهم أثناء الدرس، وعدم إنجازهم للواجبات المنزلية، وعدم انتباههم أثناء شرح الأستاذ، وانشغالهم أحيانا بالأحاديث الجانبية الخارجة عن نطاق الدرس... وغير ذلك من الملاحظات والمواقف التي أبرزت لنا وجود ضعف لدافعية التعلم لديهم؛ ورغم أننا حاولنا جاهدين زيادة اهتمامهم بالدراسة و التعلم، بالإثابة تارة، وبالعقاب تارة أخرى، إلا أننا لاحظنا أن ذلك يمثل تحفيزا وقتيا لا يستمر على المدى الطويل.

وبعد مناقشة ظاهرة ضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي مع السادة المرشدين، عبر كثير منهم أنها تفشت في السنوات الأخيرة بشكل ملفت للنظر، وعبروا لنا أن كثرة أعداد التلاميذ ذوي الدافعية الضعيفة، جعلت الأستاذ كثيرا ما يقف مسلوب الإرادة أمام تلميذ لا يريد أن يتعلم..

ليس هذا فحسب، بل اكتشفنا من خلال ترددنا على بعض الثانويات أن الإدارات المدرسية بدورها تشتكي بسبب تدني المواظبة والانضباط وافتعال المشكلات لدى عدد من التلاميذ، كما أن بعض الآباء والأمهات الذين زاروا تلك المؤسسات إما لتتبع أبنائهم أو بطلب من الإدارة التربوية، كانوا في حيرة كبيرة من أمرهم، فرغم تفريغهم أبنائهم للدراسة، وتوفير متطلباتهم، يقابلون بنتائج متدنية.

بل وحتى التلاميذ أنفسهم يشتكي بعضهم بأنهم يشعرون بأن لديهم قوة داخلية تصدهم عن التعلم، وتجعل صدرهم يضيق ذرعا بالمدرسة والقسم والكتاب...

من هنا برزت لنا أهمية البحث في هذا الموضوع الذي سنحاول من خلاله رصد ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي، والوقوف على أسبابها سعيا لوضع المعالجات المناسبة، لمساعدة المتعلمين وأولياء الأمور والأطر التربوية والإدارية وكافة المؤسسات التربوية على تجاوز هذه المعضلة.

وبهذا فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في التساؤلات التالية:

- ما هي ظاهرة ضعف الدافعية للتعلم ؟
- وما هي أسبابها ؟
- وما العلاجات المناسبة لها ؟

الفصل الأول

الإطار المرجعي

أولا : الدافعية

1. مفهوم الدافعية

إن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه، أمر بالغ الأهمية بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية، فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي)، أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)، أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي).

وقد حظي موضوع الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس والتربية، وهذا ما أدى إلى تعدد مفاهيم الدافعية واختلافها.

وبداية نشير إلى أن كلمة الدافعية Motivation : لها جذور في الكلمة اللاتينية Moversوالتي تعني: يدفع أو يحرك To move في علم النفس، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك [1].

وتعرف الدافعية بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية، تدفع الفرد نحو سلوك معين في ظروف معينة، وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد.

ويحاول بعض الباحثين مثل أتكنسون التمييز بين مفهوم "الدافع " ومفهوم "الدافعية" على أساس أن "الدافع" عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد في سبيل تحقيق هدف معين؛ أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي، فالأمر يتعلق بالدافعية [2].

وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين، إلا أن مفهوم الدافع يستخدم في كثير من الأحيان كمرادف للدافعية، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية [3].

ولم تنحصر رؤية الباحثين حول المعنى المذكور للدافعية، وإنما اختلفت دلالتها بينهم، حيث تبين أن هناك العديد من التعريفات فقد أحصى كلنجينا وكلنجينا Kleinginna

---

[1] الدافعية للإنجاز ، عبد اللطيف محمد خليفة ص 68

[2] نفس المرجع، ص 67

[3] نفس المرجع ونفس الصفحة

Kleinginna &حوالي 98 تعريفا للدافعية، وترجع أغلب الاختلافات لتباين وجهات نظر الباحثين حول العديد من المصطلحات النفسية [1].

كما يرجع تعدد تعريفات الدافعية الى اختلاف أسلوب التعامل مع هذا المفهوم؛ فهناك من يركز على محدداته؛ وهناك من يركز على النتائج المترتبة [2].

وبوجه عام، هناك عدد من الملامح التي يتسم بها أي تعريف لمفهوم الدافعية نذكر من بينها:

- **للدافعية وظيفة تنشيطية ؛ فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه إلى أن يشبع الفرد حاجته أو يحقق هدفه [3].**
- **للدافعية أيضا وظيفة توجيهية : حيث تعمل الدافعية على توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الهدف.**
- **يتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية، وذلك لتأثرها بالعديد من العوامل سواء الداخلية مثل الاهتمامات والقيم؛ أو العوامل الخارجية والمتمثلة في البيئة التي يعيش فيها الفرد [4].**

وبذلك يمكن القول أن الدوافع نعمة من الله تحفز الإنسان لتحقيق ما يحتاج إليه من مهام في حياته اليومية ، وتشير الجملة النبوية "إنما الأعمال بالنيات " إلى أن السلوك الإنساني تقف وراءه أهداف ومقاصد على ضوئها يمكن فهم هذا السلوك.

2. قياس الدافعية

كيف نتعرف على أن رجلا من الناس عنده دافع يدفعه ؟ وكيف يمكننا تحديد نوع الدافع ؟ وكيف نقيس هذا الدافع ؟

---

[1] الدافعية والانفعال، إدوارد موراي 1997، ص17

[2] نفس المرجع ونفس الصفحة

[3] نفس المرجع ص 75

[4] نفس المرجع ص 76

هناك وسيلتان لذلك :

- **أن نقيس بعض الظروف الخارجية المعينة التي نظن أنها تولد الدافع، فمثلا في حالة الجوع يمكن قياس عدد الساعات التي تم خلالها حرمان المفحوص من الطعام.[1]**

- **أن نقيس بعض جوانب السلوك عند الشخص لتعكس ما لديه من دوافع [2]، فمثلا يمكن من خلال غلبة فكرة معينة على أحاديث شخص ما التعرف على بعض الدوافع الكامنة عنده، فإذا كان لا يتحدث أو يفكر في شيء إلا ويربطه بتحصيل المال يمكن أن يقال عنه إن دافعيته في هذا الاتجاه قوية. ولكن يبقى الاستدلال على الدافعية من خلال السلوك أمرا صعبا ؛ وقد يكون مضللا في بعض الاحيان. وذلك لأن السلوك لا تحدده الدافعية فقط ، وإنما تشترك في تحديده أيضا عوامل أخرى مثل: الموقف الراهن والخبرات السابقة... [3]**

3. مرادفات الدافعية

1.3 الحاجة

هي حالة من النقص و الافتقار لشيء معين، يصاحبها نوع من التوتر و الضيق الذي سرعان ما يزول عندما تلبي هذه الحاجة. وهناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل: الأكل، النوم، الجنس..[4].

2.3 الحافز

---

[1] نفس المرجع بتصرف ص 33-32

[2] نفس المرجع بتصرف ص 32

[3] نفس المرجع ص 33

[4] التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، بلحاج فروجة، ص 69

يشير الحافز إلى المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية، أي أنه يؤدي إلى إصدار السلوك.

ويرادف البعض بين مفهوم الدافع و مفهوم الحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة ، وفي مقابل ذلك، هناك من يميز بينهما على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، إذ يستخدم للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط (مثل حافز الجوع و العطش)، و بصفة عامة فإن كلا من الحافز و الدافع يشير إلى الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها [1].

3.3 الباعث

يشير الباعث إلى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي بحافز قوي إلى الوصول إليه، فهو الطعام في حالة دافع الجوع، والماء في حالة دافع العطش، والنجاح في حالة دافع الإنجاز[2].

4.3 الهدف

ويعرف الهدف بأنه كل ما يجاهد المرء في سبيله، فهو الحاصل النهائي الذي يسعى إليه الفرد والنتيجة التي يود تحقيقها. وبذلك يتداخل كل من الباعث والهدف بحيث يصعب التمييز بينهما.

رغم تعدد المفاهيم المرتبطة بالدافعية (الدافع، الحاجة، الحافز، الباعث، الهدف...) والاختلاف الطفيف بينها، إلا أن لكل مفهوم أهميته الخاصة، ولهذا فحسب سياق كل فكرة يتم استخدام المفهوم الأنسب.

---

[1] التعلم.. أسسه ونظرياته وتطبيقاته، محمود إبراهيم وجيه ، ص 125

[2] بحث تربوي : نظريات ومفاهيم متصلة بسيكولوجية الدافعية ص 2 .

4. أنواع الدوافع

و يصنف عدد من الباحثين الدوافع بحسب كونها داخلية أو خارجية، بينما يصنفها آخرون بحسب كونها فطرية أو مكتسبة.

1.4 الدوافع الداخلية – الدوافع الخارجية

الدوافع الداخلية الفردية

هي الدوافع التي تتمثل في سعى الكائن الحي أو الشخص للقيام بشيء معين لذاته ، وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية في الفكر والسلوك.

الدوافع الخارجية الاجتماعية

هي الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين ، ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة إرضاءً للمحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو لتحقيق نفع مادي أو معنوي ، وزيادة هذا النوع من الدوافع يقتل روح المبادرة أو الابتكار[1].

2.4 الدوافع الفطرية – الدوافع المكتسبة

الدوافع الفطرية

يقصد بها الدوافع التي يولد الإنسان وهو مزود بها، فلا يحتاج الفرد إلى تعلمها، مثل: دوافع الجوع، والعطش، والأمومة، والخوف، وحب الاستطلاع، والجنس.

الدوافع المكتسبة

[1] بحث تربوي: جودة أداء المعلمة وعلاقتها بدافعية التعلم ص 77

يقصد بها الدوافع التي يكتسبها الإنسان من البيئة، من خلال التفاعل بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها، كالدافع إلى الانتماء والإنجاز والتحصيل والسيطرة والتملك وغيرها.

الفصل الثاني

دافعية التعلم

ثانيا : دافعية التعلم

مقدمة

تعتبر الدافعية شرطا مهما وأساسيا للتعلم، حيث إن وجودها عند المتعلمين يولد لديهم رغبة كبيرة في التمكن من موضوع التعلم، وكلما كبر حجمها لديهم إلا وتمثلت لديهم من خلال مجموعة من السلوكيات الإيجابية كالقيام بالواجبات الدراسية بحماس، والمشاركة الفعالة داخل القسم، وتوجيه أسئلة استبصارية إلى الأستاذ، وطلب أعمال إضافية...

1. **التعلم**

يعتبر التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس، ويوصف بأنه عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء، و ذلك نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، كحل المسائل الرياضية، أو اكتساب القيم و العادات، أو التغلب على المشاكل الاجتماعية[1].

كما يعرض معجم" وارين لمصطلحات السيكولوجيا " معنيين لمصطلح التعلم هما كالآتي:

- **التعلم عملية اكتساب لقدرة تتيح للكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له أو لم يسبق له أن عاشه.**
- **التعلم هو عملية تثبيت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها أو التعرف عليها.**

وتعرِّف موسوعة "ويكيبيديا" التعلم بكونه " عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات، من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية".

ويمكن تلخيص التعريفات السابقة فيما يلي:

[1] علم النفس العام، عبد الرحمن العيسوي، ص 107

التعلم هو كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة تساعده علي تنمية قدراته .

2. تعريف دافعية التعلم

تعتبر الدافعية مفهوما افتراضيا ، بمعنى أن العلماء يستنتجونه من الآثار التي يتركها في السلوك الملاحظ للناس ، فعندما تلاحظ تلميذا يُقبِل بِنَهَم على حل مسائل الرياضيات دون أن يتذمر أو تظهر عليه إمارات الملل ، تعرف أن هذا التلميذ يتمتع بدافعية عالية لحل مسائل الرياضيات .

لقد تعددت تعريفات الدافعية للتعلم، وذلك بسبب اختلاف النظرة لهذا المفهوم وطرق دراسته، ونكتفي في هذا المقام بالتعريف الآتي:

"دافعية التعلم هي حالة داخلية تدفع التلميذ إلى الحرص والمثابرة على بذل الجهد ، من أجل تحقيق النجاح الدراسي بدرجة عالية من الإتقان والتفوق ، من خلال تنظيم البنية المعرفية للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي وتحقيق الاستمتاع بالتعلم" .

3. أنواع دوافع التعلم

يمكن أن تكون دوافع التعلم والتحصيل داخلية، تثير في التلميذ القيام بسلوك محدد لرغبته فيه أو لاستمتاعه الشخصي به، أو تجنب التلميذ القيام بهذا السلوك لمجرد كرهه له أو عدم رغبته به.

كما يمكن أن تكون الدوافع خارجية كأن يقوم التلميذ بواجبات التعلم للحصول على مكافأة نفسية (كالمديح والتشجيع) أو اجتماعية (كالحصول على مسؤوليات صفية أو مدرسية) أو مادية (كالمال والهدايا والعطايا المتنوعة) . كما يدخل أيضا في إطار الدوافع الخارجية تجنب النتائج غير المرغوبة أو تفادي العقاب...

ويجدر الذكر أن الدوافع الداخلية أقوى وأقدر على الثبات من الدوافع الخارجية؛ فهي تؤدي إلى معنى عميق الأثر قابل للبقاء والاسترجاع والانتقال من موقف تعليمي إلى آخر، أي قابل للتطبيق في مواقف حياتية [1].

4. دور الدافعية في التعلم

تعتبر الدافعية من الوجهة التربوية من الأهداف التربوية الهامة، فاستثارة دافعية المتعلمين وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية ؛ كما يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل والإنجاز[2] .

وإذا ما نظرنا إلى الأشخاص المتوسطين الذين يمثلون الأغلبية الاجتماعية، أو نظرنا إلى الأفراد البارزين، فإننا نلاحظ أن الذي ينال الحظ الأوفر من التقدير الاجتماعي والنجاح هو الشخص ذو الدافعية القوية. وليس سبب ذلك أن الدافعية فضيلة خفية تؤثر على الناس، لكن مرده إلى أنها تصرف الجهود كلها إلى عمل بناء، فيتقدم الشخص في الطريق التي اختارها لتحقيق هدفه وصناعة التميز.

5. نظريات دافعية التعلم

تتأصل جذور الدافعية في أعمال علماء النفس ، من أمثال : بياجيه ، اريكسون، وماسلو وبرونر، وعلماء نفس التعلم من أمثال : باندروا وسكنر، وهناك من المنظرين الأوائل في الأربعينيات مثل : هل وسبنس الذين ركزوا على دوافع الجوع والعطش ، وهناك من ركز على الدافعية الجنسية مثل : فرويد هذا وقد أدت الجهود لتطبيق نتائج أبحاث الدافعية إلى تركيز عظيم على الجوانب المعرفية للدافعية ، حيث تم التركيز على العزو السببي ، والكفاية الذاتية والعجز المكتسب ، قلق الامتحان ، مركز الضبط ،

---

[1] محاضرات في مهارات التدريس، داوود درويش حلس و محمد أبو شقير ص 201

[2] Gage and Berliner 1979

النشاطات التنافسية مقابل النشاطات التعاونية ، المكافآت الخارجية ، هذا وعلى الرغم من وجود الكثير من النظريات التي تفسر الدافعية إلا أننا سنركز على النظريات التي لها تطبيق مباشر داخل الغرفة الصفية [1] .

ونتناول في السطور التالية ملخصًا لتلك النظريات.

1.5 نظرية التحليل النفسي

يرى "فرويد " أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوعة بدافعين غريزيين : الجنس ، والعدوان ، كما تطرح النظرية مفهوم الدوافع اللاشعورية التي تفسر الكثير من أنماط السلوك التي يصعب عزوها إلى سبب واضح أو دافع ظاهر ، كما تؤكد النظرية على خبرات الطفولة وتعاظم آثارها على الدافعية وعلى شخصية الأفراد طوال حياتهم ، ويفترض المنحى التحليلي أن الفرد مدفوع في سلوكه بهدف تحقيق اللذة ، ويكون هذا دافعًا للإنجاز السريع والجيد[2] .

من النظريات التي اشتهرت في هذا الجانب نظرية " هل " الذي يرى أن أي فعل يقوم به الكائن الحي تسبقه أو تصاحبه حاجة ، تدفع أو تحفز النشاط المرتبط بها. [3]

2.5 نظرية سكنر

لقد اهتم بالبواعث الخارجية بوصفها حاكمة للسلو ك ، مهملا دور الحالات الداخلية للكائن الحي، ومن ثم افترض أن البيئة الخارجية كمصدر للإثابة والتدعيم ، تعد مدخلا صحيحًا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة ، أو خفض هذا الاحتمال ، وهو ما يعرف عنده بالاشتراط الأدائي.

ويمكن تلخيص نظرية » سكنر" في هذا الصدد بالمعادلة التالية:

(تكرار السلوك = صدور السلوك + تدعيم هذا السلوك لعدد من المرات)

3.5 النظرية الإنسانية

---

[1] الدافعية النظرية والتطبيق، ثائر أحمد غباري

[2] دافعية الإنجاز المدرسي كيف نجعل التلاميذ يحبون المدرسة، محمد بن معجب الحامد

[3] بحث تربوي: جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم، ص 74 .

يرى » ماسلو" أن الإنسان يولد ولديه خمسة أنماط من الحاجات مرتبة في شكل هرمي كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية (دوافع البقاء) وتحتل قاعدة الهرم ، ثم حاجات الأمن (دوافع الأمن) ، ثم الحاجات الاجتماعية وفي القمة يوجد الحاجة لتحقيق الذات (أخرس ، الشيخ ؛2007)[1].

ماذا يستفاد من نظرية ماسلو في عملية التعلم ؟

يمكن الاستفادة من نظرية ماسلو في عملية التعلم ، وتتمثل أوجه الاستفادة فيما يلي :

- **التلاميذ الذين يشعرون بعدم الارتياح بسبب الجوع والمرض الصحي ربما يكونون غير مهتمين بعملية التعلم، لذا لا بد من إشباع الحاجات البيولوجية عند المتعلم حتى تتيسر عملية التعلم ؛**
- **التلاميذ يكونون مشتاقين ليتعلموا في جو آمن ومريح ، والعكس صحيح إذ يُعرضون عن التعلم في الجو المليء بالخوف والتهديد ... لذا لا بد من توفير جو من الأمن والطمأنينة للمتعلم .**
- **التلاميذ يهتمون في عملية التعلم عندما يشعرون بالحب والقبول داخل حجرة الصف، والعكس صحيح، إذا شعروا بأنهم مهملون ومنبوذون أو يعاملون معاملة سيئة .**
- **بعض التلاميذ ربما يكون لديهم رغبة قوية للفهم والمعرفة أكثر من الآخرين، فهؤلاء دافعيتهم تكون أقوى لعملية التعلم من الآخرين . فعلى المدرس تحفيز دافعية التلميذ للفهم والمعرفة ، وهذا يقودنا إلى الدوافع الداخلية التي تستثير نشاط الفرد من ذاته وتجعله يهتم بعملية القراءة والاطلاع للفهم والمعرفة وهذا يعتبر من ضمن الدوافع الداخلية .**

فالتعلم في الدافع الداخلي هو نفسه سبب وباعث للسلوك الذي دفعه نحو الهدف أو العمل المرغوب فيه.

[1] نفس المرجع، ص 75

ولا يكون الأمر كذلك في حالة الدافع الخارجي الذي يستخدمه المعلم للتأثير في المتعلم ودفعه نحو العمل عن طريق الترغيب والوعد بالإثابات المعنوية والمادية غير المرتبطة بالعمل نفسه .

لقد أثبتت التجارب الكثيرة التي أجريت على هذين النوعين من الدوافع أن الدوافع الداخلية أقوى وأبعد أثراً وأقدر على الثبات والاستمرارية من الدوافع الخارجية ، وأنها تؤدي إلى تعلم قوي عميق الأثر قابل للاستبقاء والاسترجاع والانتقال .

4.5 نظرية التعلم الاجتماعي

تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها ، حيث يلاحظ سلوك الآخرين ، ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف ، والاتجاهات وأنماط السلوك الأخرى ، من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك . ويرى » باندورا » أن كل الطلبة القادمين إلى المدرسة لديهم القدرة والرغبة في التقليد ، لذا ينبغي أن يتوفر لهم نموذج يستطيعون تقليده ، فالمعلمون ينبغي أن يكونوا نماذج بقدر المستطاع ، ليكون سلوكهم قوة دافعة لسلوك الطلبة.

كذلك ترتكز نظرية » باندورا » على دور التعزيز والمحاكاة في التحكم في السلوك وتؤكد النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لكل من السلوك ، والمعرفة ، والتأثيرات البيئية .

5.5 النظرية المعرفية الحديثة

ترى النظرية المعرفية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث والمثيرات .وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به.

6.5 نظرية توقع القيمة

وتكمن الفكرة الأساسية في هذه النظرية في أن السلوك يعتمد على القيمة التي يتوقعها الفرد من الوصول إلى نتاج معين ، وتوقعاته لتحقيق هذه النتاجات نتيجة أداء السلوك ، ففي المواقف المدرسية مثلا يقدر الطلبة إمكانية وصولهم لتحقيق أهداف معينة ، فهم غير مدفوعين لمحاولة ما تبدو مستحيلًة لهم ، لذا لا يتابعون النتاجات التي يدركون أنهم لن يتمكنوا من تحقيقها ، كذلك بالنسبة للنتاجات التي لا قيمة لها لديهم. وعليه فإن النشاط الذي يدفع التلميذ هو الذي يتمتع بالقيمة ، ويتوقع أنه قادر على إنجازه.

7.5 نظرية العزو

تعد من أكثر النظريات التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل. تتمثل في أن الميل الموجه نحو هدف ما يستمر حتى يتحقق هذا الهدف ، والفشل في تحقيق الهدف قد يؤدي إلى ترك العمل ، أو المثابرة في أدائه حتى يتحقق.

8.5 نظرية الاستثارة الوجدانية

تقوم هذا الفئة من النظريات على أساس افتراض أن أشكال السلوك التي يتجه الكائن الحي إلى القيام بها هي التي تحقق له الإشباع ، أو تمثل مصدر سرور بالنسبة له ، بينما أشكال السلوك التي يتجنبها فهي التي تزعجه . وتمثل مصدر ضيق بالنسبة له ، أي أن هذه النظرية تفترض أن الدافع ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعاتنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة ، وبذلك يحتل الميل إلى الاقتراب أو التجنب دوافع مكتسبة تقوم على أساس خبراتنا السابقة إزاء التعامل مع منبهات الحياة.

الفصل الثالث

ظاهرة تدني الدافعية للتعلم

ثالثا :ظاهرة تدني الدافعية للتعلم

1. مقدمة

أظهرت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين دافعية التعلم وبين الإنجاز والتحصيل الأكاديمي، فهذا الأخير لا يكون نتيجة العوامل العقلية - المعرفية فقط، بل هو نتاج تفاعل العوامل العقلية - المعرفية وغير المعرفية والتي تمثل الدافعية أبرز عواملها. وفي هذا الصدد، يشير (آيزنك) إلى أن القدرة العقلية (الذكاء) تسهم بحوالي (35٪) في النجاح الدراسي،في حين تسهم العوامل الأخرى غير العقلية بحوالي (65٪).

فضلاً عن ذلك يلعب المناخ النفسي والاجتماعي السائد في المدرسة وغرفة الصف دورًا مهمًا في تنمية الإنجاز عند التلاميذ، ويعد الأستاذ من أكثر الأشخاص قدرة على توفير هذا المناخ النفسي المناسب في المدرسة للمساعدة في تنمية مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذه.

إن تفهم القدر المعقول من عوامل الدافعية يجعل عملية التعلم مثمرة ومفيدة ، ويولد الاهتمامات عند التلاميذ ، بل ويساعد المدرسة على القيام بدورها الحقيقي . وبدون الإلمام بكيفية توجيه السلوك وتعديله ، فإن النتيجة ستكون دائما وجود التوتر والضيق والإرهاق والمشاكل التعليمية، وبهذا يكون العمل المدرسي عبارة عن مجرد شغل للوقت ، فما هي العوامل التي تؤثر في زيادة دافعية التعلم أو نقضها ؟[1]

2. ضعف الدافعية للتعلم

هو السلوك الذي يظهر فيه التلاميذ شعورهم بالملل و الانسحاب و عدم الكفاية و السرحان و عدم المشاركة في الأنشطة الصّفية و المدرسية . و له مظاهر كثيرة منها :

- **تشتت الانتباه .**
- **الانشغال بأغراض الآخرين أو أثارة المشكلات الصفية .**
- **نسيان الواجبات و إهمال حلها .**

[1] علم النفس التربوي، عبدالله عبد الحي، ص 237

- **نسيان كل ما له علاقة بالتعلم الصفي من مواد و متطلبات من كتب و دفاتر و أقلام .**
- **تدني المثابرة في الاستمرار في عمل الواجب أو المهمّات الموكلة إليه .**
- **إهمال التزام بالتعليمات و القوانين الخاصّة بالصف و المدرسة .**
- **كثرة الغياب عن المدرسة .**
- **كره المدرسة حتى أنه يشعر بعدم ملائمة المقعد الذي يجلس عليه ، و بالتذمر من كثرة المواد الدراسية و تتابع الحصص و الامتحانات .**
- **التأخر الصباحي و التسرب من المدرسة .**
- **الفشل و التأخر التحصيلي نتيجة عدم بذلهم الجهد الذي يتناسب مع قدراتهم .**
- **عدم الاهتمام كثيرا" بالمكافآت التي قد تقدم إليهم .**

ويذكر أحمد نجاح أحمد أن أبرز العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى التلاميذ هي على النحو الآتي[1]:

- **العوامل المرتبطة بالتلميذ نفسه**
- **العوامل المرتبطة بالمعلم والبيئة الصفية.**
- **العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي.**

3. أسباب وحلول ضعف الدافعية للتعلم

1.3 الأسباب المرتبطة بالتلميذ نفسه

- **عدم توفر الاستعداد للتعلم من ناحيتين : الأولى طبيعية كأن يكون في سن أقل من أقرانه فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلم، أو أن نموه بطيء بالمقارنة مع أقرانه؛ أمّا الثانية فخاصة مثل: عدم توفر المفاهيم و الخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجديد .**

[1] بحث تربوي: العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى .

- **عدم اهتمام التلميذ بالتعلم أساساً بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله و خطط مستقبله ، حيث لا يدرك التلميذ أهمية الاستمرار في التعلم بل يهتم فقط بالمهنة التي تمنحه راتب مادي يعيش منه بأسرع وقت ممكن.**
- **غياب النماذج الحية الناضجة ليقلدها التلاميذ و يستعين بها .**
- **الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود و القوانين المفروضة عليه من الخارج.**
- **عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية مثل : المأكل والملبس .**

♦ **الحلول**

ترسيخ أهمية و حب العلم لدى التلاميذ من خلال الإعلام و الإرشاد و التوجيه .
تفعيل دور الأنشطة الموازية والرحلات و المعارض و الألعاب الرياضية و المكتبة .
إعطاء التلميذ قدراً من الحرية يخلصه من الضغط الذي يعيشه.
مساعدة التلميذ في تحديد هدفه المستقبلي باكراً ليكون ذلك حافزاً له للتعلم.
إشباع حاجات التلاميذ الأساسية (هرم ماسلو للحاجات).

2.3 أسباب متعلقة بالأسرة

إن دور البيت هام في تقويم الشخصية، فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو دافعيته للتعلم أو انخفاضها، ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ[1].

ومن هذه الأسباب نذكر :

- **توقعات الوالدين المرتفعة جداً أو الكمالية : عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جداً فإن الأبناء يطورون خوفاً من الفشل ويسجلون ضعفاً في الدافعية، وتظهر الدراسات أنه قد يظهر لدى التلاميذ نقص في الدافعية إلى التعلم كنتيجة لضغط الأمهات الزائد المتعلق بالتحصيل .**

[1] الدافعية للإنجاز ، خليفة عبد اللطيف ص 156

- **التوقعات المنخفضة جداً: قد يقدر الآباء أبنائهم تقديراً منخفضاً وينقلون إليهم مستوى طموح متدن، وذلك من خلال عدم تشجيعهم على التحضير وبذل الجهد والأداء الجيد في الامتحانات...**
- **الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة : قد تشغل المشكلات الأسرية الأبناء ولا تترك لديهم رغبة للنجاح في المدرسة ، ويمكن أن تؤدي المشاجرات الحادة أو التوتر المرتفع إلى تلميذ مكتئب يفتقد لأي ميل للعمل المدرسي . كما أن هذا التلميذ لا توجد لديه دافعية لإرضاء الوالدين اللذين يدركهما كمصدر مستمر للتوتر بالنسبة له.**
- **النبذ أو النقد المتكرر : يشعر الأبناء المنبوذون باليأس وعدم الكفاءة والغضب فيستخدمون الضعف التحصيلي والإهمال كطريقة للانتقام من الوالدين.**
- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي (تدني دخل الأسرة بشكل كبير) : انهماك رب الأسرة في تحصيل "لقمة العيش"، وبالتالي فهو لا يتابع أولاده في المدارس، حتى أن "الأب لا يعرف بأي صف يدرس ابنه " على حد قول أحد الأساتذة، و"الأب لا يطلع على شهادة ابنه" على حد قول آخر.**

♦ الحلول المقترحة

- **تقبل و تشجيع الأهل للتلميذ : ينبغي أن يشجع الأهل أبنائهم من عمر مبكر على المحاولة وعلى بذل أقصى جهد مستطاع وعلى تحمل الإحباط، ويتم إظهار التقبل الأبوي للتلميذ من خلال الثقة به، واحترامه والإصغاء له عندما يتحدث. كما يجب تجنب النقد والسخرية. ومساعدة التلميذ على تحمل الإحباط وفي جميع الحالات يجب أن يشعر التلميذ بأن والديه يتقبلانه حتى لو لم يتمكن من أداء بعض المهمات.**
- **مكافأة الاهتمام بالتعلم والتحصيل الأكاديمي الحقيقي : إن على الكبار أن يمتدحوا سلوك الأبناء بشكل مباشر وأن يكافئوهم، فذلك يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي إلى الحد الأقصى.**

- **اهتمام الوالدين بتعلم ابنهما : ولعل توفر الفرص للتحدث مع الابن عما يجري في المدرسة، وطلب الأب أو الأم من الابن أن يزودهما بالمعارف الجديدة التي تعلمها، وإبداء فرحتهما وسرورهما بما يقدمه لهما، من أبرز وأهم ظواهر اهتمام الوالدين بتعلم ابنهما، ومن أهم عوامل إثارة دافعية الطفل وتحريكها.**
- **اعتناء الدولة و الجمعيات و المنظمات المدنية بالعائلات الفقيرة و المعدمة ، و ذلك لمساعدتهم على العيش بطريقة سوية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية.**

3.3 أسباب متعلقة بالمجتمع المدرسي

للمدرسة دور هام في تقوية أو إضعاف دافعية التلميذ للدراسة والتعلم، فالمدرسة أحيانا لا تلبي حاجات التلاميذ أو ميولهم الخاصة، وقد لا يجدون في المدرسة ما يجذب انتباههم ويشدهم إليها، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم .

3.4. البيئة المدرسية

تحمل البيئة المدرسية بدءا من المبنى المدرسي نفسه جزءا من المسئولية، علاوة على توجيه أصابع الاتهام إلى النظام الدراسي بما يضمه من جدول حصص، وكثرة تقويمات، وتتابع امتحانات وتقادم أساليب، وانعدام هامش الحرية المتاح أمام التلاميذ في ممارسة الأنشطة أو إبداء الرأي في هذا النظام وأساليبه، بالإضافة الى رتابة الجو المدرسي و إحساس التلميذ بأنه في سجن داخل أسوار ورقابة ... كل ذلك من أبرز أسباب تدني دافعية التعلم لدى التلاميذ .

ومن أهم الدوافع التي تعتمد عليها المدرسة إبراز الذات ، فان الواجبات المدرسية التي تقترح على التلميذ قد تكون ثقيلة ؛ لكن التلميذ ينجزها رغبة في نيل استحسان الأستاذ، أو مخافة أن تهدر كرامته إن لم ينجزها ويوبخ . وعندما يكون هناك جو من

التنافس داخل القسم، فيمكن للأستاذ أن يستثمر يعتمد على نفس الشعور (إبراز الذات) ليجعل التلاميذ يتبارون ليثبتوا أن لهم من الصفات العقلية والإرادية مثل ما للآخرين أو أحسن مما للآخرين...[1]

- **الحلول المقترحة**

❖ **تفعيل برامج الأنشطة المدرسية الموازية سواء الثقافية أو التربوية أو الرياضية أو الفنية؛**

❖ **توسيع المقاصف المدرسية بحيث ينال التلاميذ الراحة أثناء تناول الوجبات والمشروبات خلال الفسحة، ويجب إلغاء المقاصف الضيقة والفقيرة، وزيادة أوقات الفسح بحيث يستريح التلميذ من عناء الحصص المتتابعة؛**

❖ **بث روح التنافس بين التلاميذ وتنظيم مسابقات ثقافية وعلمية؛**

❖ **ربط المنهج بالحياة اليومية والاجتماعية، وأن يعكس ذلك المنهج تطلعات التلاميذ وآمالهم ويواكب التطورات العلمية.**

5.3 ممارسات الأساتذة

يعد الأستاذ الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع التلاميذ أطول ساعات يومهم، ولذلك يستطيع إحداث تغيرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر، لذا يؤمل منه أن يكون فاعلا، نشطا، مخططا، منظما، مسهلا، ومثيرا لدافعية التعلم لديهم.

إلا أن هناك بعض الممارسات التي يقوم بها بعض الأساتذة تسهم في تدني الدافعية، ومنها :

❖ **عدم كشف الأستاذ عن استعدادات التلاميذ للتعلم في كل خبرة يقدمها لهم؛**

❖ **عدم تحديده للأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها؛**

❖ **إغفاله تحديد أنواع التعزيزات التي يستجيبون لها حتى يتسنى تفعيل هذه الممارسة لتغذية المتعلم؛.**

---

[1] بتصرف من كتاب " كيف أكتب إنشاء بيداغوجيا"، عبد السلام ياسين، ص 102 و 103

- ❖ إهمال نشاط التلاميذ وحيويتهم وفاعليتهم والتركيز على الخبرات بوصفها محورا للاهتمام في العملية التعليمية التعلمية؛
- ❖ جمود وجفاف في القسم، سواء بالنسبة للمظهر العام أم بالنسبة لإدارة الصف؛
- ❖ جمود الأستاذ في الحصة وسلبيته، وغياب التفاعل الحيوي بينه وبين التلاميذ؛
- ❖ إهمال بعض الأساتذة أساليب تعلم التلاميذ المختلفة والمتباينة؛ وتعليمهم بأسلوب واحد فقط غالباً ما يكون أسلوب التلقين والحفظ ؛
- ❖ التركيز على الدرجات بدلا من الأفكار واستفادة التلاميذ؛
- ❖ اعتماد أساليب تقليدية في التدريس لا تثير تفكير التلاميذ وحب استطلاعهم، وقلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير الحيوية في الصف؛
- ❖ سيطرة المزاجية على تصرفات بعض الأساتذة مع التلاميذ ؛
- ❖ تدنى المستوى العلمي للأستاذ ونقص الخبرة لديه.

- ♦ الحلول المقترحة
- ❖ البحث عن حاجات التلاميذ الفردية و التخطيط لإشباعها؛
- ❖ إثارة فضول المتعلمين وحب الاستطلاع لديهم : ويتم ذلك من خلال تعدد النشاطات مثل طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، عرض موقف غامض عليهم، أو تشكيكهم فيما يعرفون وبيان أنهم بحاجة لمعلومات مكملة لما لديهم؛
- ❖ إعطاء الحوافز المادية مثل الدرجات أو قطعة حلوى أو قلماً ... والمعنوية مثل المدح أو الثناء أو الوضع على لوحة الشرف أو تكليفه بإلقاء كلمة ...
- ❖ توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم؛
- ❖ التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية التي سيتم تدريسها فيما بعد؛
- ❖ التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم ؛

- ❖ تذكير المتعلمين دائماً بأن طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة، وأن الله قد فضّل العلماء على العابدين ، والاستشهاد في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .
- ❖ تقرب الأستاذ من متعلميه والسعي لكسب حبهم، فالمتعلم تزداد دافعيته لتعلم مادة دراسية ما إذا أحب معلمها؛
- ❖ إقامة دورات خاصة بالأساتذة من أجل رفع المستوى الأكاديمي لهم و تزويدهم بالخبرات المناسبة و المعلومات المتعلقة بعلم نفس التعلم

6.3 الممارسات الصفية الخاصة بالتلاميذ أو سلوكهم

- ❖ الجو الصفي وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو عدائية بين التلاميذ؛ فمثلا: يصبح الجو الصفي العدواني منفرا من التعلم أو البقاء في الصف أو المدرسة.
- ❖ التباين الشديد بين التلاميذ في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية.
- ❖ التباين بينهم في أعمارهم وأجناسهم.
- ❖ التنظيم الصفي الذي يقيد التلميذ ويحول دون حركته.
- ❖ اكتظاظ التلاميذ في الصف مما ينعكس سلبا على التعامل مع التلاميذ وتحسس مشكلاتهم.

الحلول

- ❖ أن تعمل الإدارة و الأستاذ على توفير الجو الصفي المناسب لتعلم التلاميذ .
- ❖ تصنيف التلاميذ في شعب دراسية على أساس مستواهم التحصيلي .
- ❖ منح التلميذ قدراً من الحرية الموجهة .

7.3 الأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية للتلميذ

ترتبط هذه الأسباب بعاملين رئيسيين هما :

أ- الوضع الاقتصادي والاجتماعي : لوحظ أن هذا النوع من المشاكل (الوضع الاقتصادي والاجتماعي) يلقي بظلاله على المشاكل الأخرى، إذ إن معظم المشاكل الأخرى تؤول بشكل أو بآخر إلى الوضع الاقتصادي الذي بدوره يولد وضعاً اجتماعياً متخلخلاً ، و بالتأكيد سوف يؤثر على دافعية التعلم لدى التلاميذ .

ب- وسائل الإعلام : لها تأثيرات كبيرة على دافعية التعلم لدى التلميذ بسبب ما تعرضه من أفلام مشوقة تجذبه إليها فيتعلق بها كثيراً على حساب ما تقدمه له المدرسة .

- الحلول

اعتناء الدولة و الجمعيات و المنظمات المدنية بالعائلات الفقيرة و المعدمة ، و ذلك من أجل رفع المستوى المعيشي لهم ، و مساعدتهم على العيش بطريقة سوية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية.

توظيف أجهزة الإعلام في العملية التعليمية- التعلمية أو تخصيص جانب منها ليكون تربوياً.

4. معايير تحقيق الأهداف المتعلقة برفع دافعية التعلم

- **تحسن في متوسط علامات التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة، أو المواد التي تعكس اهتمامهم؛**
- **زيادة مستوى انتباه التلاميذ أثناء الحصة المدرسية؛**
- **تدني نسب حدوث المشكلات الصفية وتكرارها؛**
- **تحسن العلاقات مع الزملاء؛**
- **تحسين تكيّف الطلبة الصفي والمدرسي؛**

- ❖ **زيادة إيجابية التلاميذ في التعامل مع الأنشطة الصفية والمدرسية؛**
- ❖ **زيادة مناسبة مبادرات التلاميذ في الإسهام في الأنشطة الصفية؛**
- ❖ **زيادة فرص تفاعل التلاميذ فيما بينهم أو مع الأساتذة؛**
- ❖ **تدني نسب الغياب عن المدرسة؛**
- ❖ **زيادة مناسبات الحديث عن النجاحات والإنجازات التي يحققها التلاميذ في مواقف التعلم؛**
- ❖ **التحدث بايجابية عن الجو التعليمي والجو المدرسي.**

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

طريقة البحث وأسلوبه

1. منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات ميدانيا، ثم وصف الظاهرة وتفسيرها ووضع الحلول لها. ونحاول في هذا البحث التعرف على العناصر التي تنمي دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي والعناصر التي تساهم في تدني هذه الدافعية لديهم. ولهذا تمت صياغة أسئلة البحث كما يلي :

- **ما مدى انتشار ظاهرة تدني دافعية العلم؟ و ما علاقتها بمستوى تلاميذ الثانوي التأهيلي من وجهة نظر أساتذتهم؟**
- **ما هي الأسباب التي يرى الأساتذة أنها أدت الى نشوء تدني الدافعية و انتشارها بين التلاميذ ؟**
- **ما هي اقتراحات الأساتذة لعلاج هذه الظاهرة؟**
- **ما هي دوافع التلاميذ للتعلم؟**
- **ما الذي يؤدي الى تدني دافعية تعلم تلاميذ الثانوي التأهيلي؟**

2. ساكنة البحث

همت ساكنة البحث أساتذة وتلاميذ الثانوي التأهيلي، كما تشكلت عينة البحث من:

- **47 أستاذا أو أستاذا متدربا في الثانوي التأهيلي بمكناس.**
- **112 تلميذا بالثانوي التأهيلي بكل من ثانوية الإمام الغزالي التأهيلية (72) وثانوية المسيرة الخضراء التأهيلية (40) بمدينة مكناس برسم الموسم الدراسي 2012 – 2013، وقد تم اختيارهم عشوائيا، وبمستويات متفاوتة علميا.**

3. أداة البحث

اعتمدنا في هذا البحث على (الاستمارات) كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث: استمارة موجهة للأساتذة وأخرى للتلاميذ.

تتكون الاستمارة الموجهة للأساتذة من ثلاثة محاور:

يهم المحور الأول ظاهرة ضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي؛

يتناول المحور الثاني أسباب ضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي؛

يتضمن المحور الثالث أسئلة تهم سبل تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ.

وكما تناولنا في الاستمارة الموجهة للتلاميذ محورين اثنين:

يشمل المحور الأول أسئلة حول دوافع التعلم؛

يتناول المحور الثاني أسباب تدني دافعية التعلم لدى التلاميذ.

4. سير التجربة :

اعتمدنا في توزيع الاستمارات بالأساس على الطريقة المباشرة، حيث كنا نقدمها بشكل فردي إلى المستجوبين سواء في قاعة الأساتذة أو في ساحة المؤسسة أو في الأقسام (في نهاية الحصة)، وكنا نجيب على أسئلتهم، ونقدم لهم كافة التوضيحات اللازمة حول طريقة ملء الاستمارة.

وقد تباينت ردود أفعال المستجوبن تجاه ملء الاستمارة، فهناك من كان يرحب بالمشاركة، بينما كانت علامات عدم الاهتمام بادية على البعض الآخر، حتى أن من بينهم من كان يجيب بسرعة ويختار نفس الجواب بالنسبة لجميع الأسئلة، مما كان يجعلنا نلغي استمارته.

وبعد تجميع الاستمارات، تم إدخال نتائج كل استمارة على حدة في برنامج Excel و SPSS، ومن خلالهما تم تسطير الجداول والمبيانات التي أفرزت مجموعة من الإحصائيات حول موضوع البحث.

تحليل المعطيات وتأويلها

يتناول بحثنا موضوع "دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي" الذي نهدف من خلاله إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما مدى انتشار تدني دافعية التعلم؟ وما علاقتها بمستوى تلاميذ الثانوي التأهلي من وجهة نظر أساتذة هذا السلك؟**
- **ما هي الأسباب التي يرى الأساتذة أنها تؤدي إلى نشوء تدني الدافعية و انتشارها بين التلاميذ؟**
- **ما هي اقتراحات الأساتذة لعلاج هذه الظاهرة؟**
- **ما هي دوافع التعلم عند تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي؟**
- **ما الذي يؤدي إلى تدني دافعية تعلم تلاميذ الثانوي التأهيلي و ينفرهم من المدرسة؟**

تم اعتماد استمارتين، شارك في الأولى 47 أستاذا، وفي الثانية 112 تلميذا في الثانوي التأهيلي.

نتائج الاستمارة الأولى الموجهة للأستاذة

المحور الأول : ظاهرة تدني الدافعية و تأثيرها

منظور الأساتذة لظاهرة ضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي

الهدف من هذا المحور هو معرفة منظور أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي لظاهرة تدني دافعية التعلم عند تلاميذ هذا السلك وذلك من خلال إجابتهم على الأسئلة التالية : ما هي تقديرات نسب التلاميذ منخفضي الدافعية؟ و ما مدى انتشار هذه الظاهرة في مدارسنا؟ هل الدافعية تأثر على التفوق الدراسي؟ ما علاقة الدافعية بالمستوى الدراسي للتلاميذ؟

1. النسبة المئوية للتلاميذ منخفضي الدافعية:

يوضح الجدول التالي - باستعمال الإحصائيات الوصفية - تقديرات الأساتذة للنسبة المئوية للتلاميذ منخفضي الدافعية نحو التعلم:

الحصيص الاجمالي	المتوسط الحسابي	الانحراف الطيرازي	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	القيمة الوسطية
42	64,31	16,44	20,00	90,00	65,00

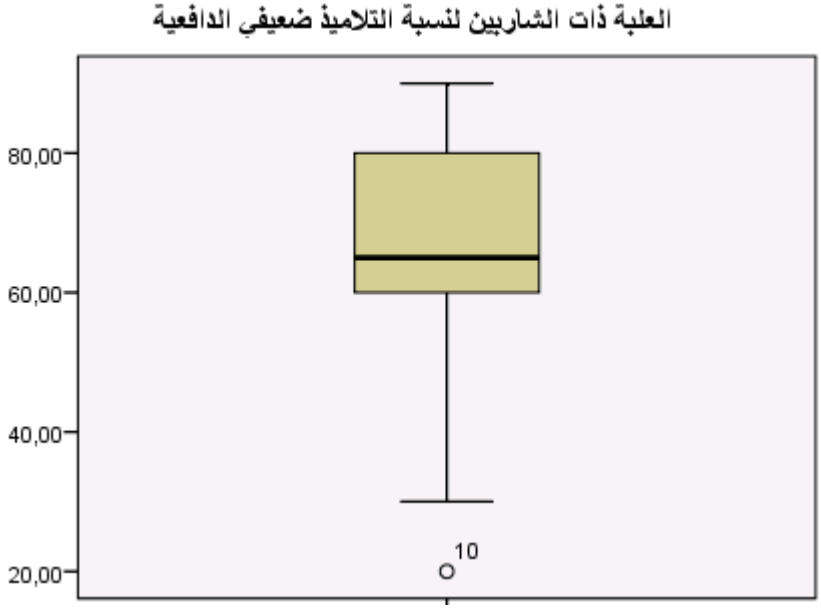
جدول 1- مدى تحقق فرضية التعلم لمكانة المتعلم الاجتماعية

يتبين من خلال الجدول ما يلي:

تشير تقديرات الأساتذة إلى أن حوالي ثلثي التلاميذ لديهم دافعية تعلم منخفضة (64%)؛

رأى نصف الأساتذة أن تدني الدافعية يهم أكثر من 65% من التلاميذ، إلا أن الانحراف الطيرازي الذي بلغ 16,44 يبين عدم وجود تجانس في تقديرات الأساتذة.

ولمعرفة تشتت تقديرات الأساتذة نستعمل العلبة ذات الشاربين(la boite a moustache).



توضح العلبة ذات الشاربين أن القيمة 20% شاذة و بعيدة عن باقي التقديرات المحصورة بين 30 و 90%. و يمكن كذلك ملاحظة أن 75% من الأساتذة يرون أن ظاهرة تدني دافعية التعلم تهم أكثر من 60% من تلاميذ الثانوي التأهيلي.

خلاصة :

أثبتت تقديرات أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي أن تدني دافعية التعلم أصبحت ظاهرة تسيطر على ثلثي تلاميذ الثانوي التأهيلي.

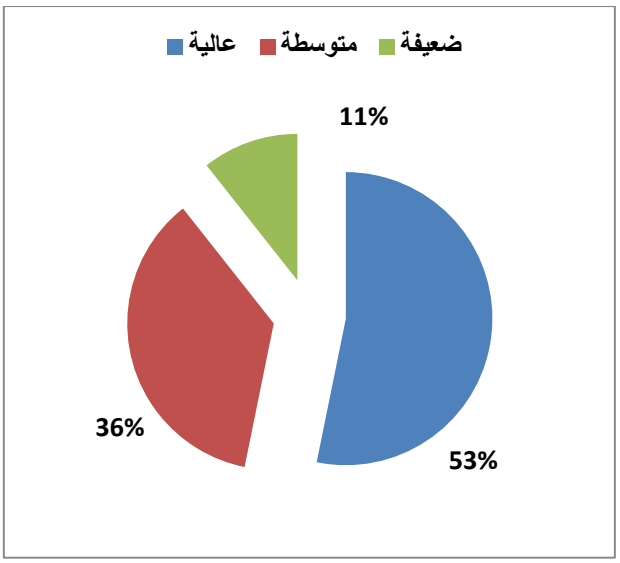
لتأكيد هذه التقديرات المهولة أو دحضها، طرحنا على الأساتذة السؤال التالي: ما درجة تحقق فرضية : أن ظاهرة تدني دافعية التعلم أصبحت متفشية في المدارس المغربية .

2. تفشي ظاهرة تدني دافعية التعلم في المدارس المغربية

الجدول التالي يلخص درجة تحقق فرضية "أصبح تدني الدافعية في المدارس المغربية متفشيا" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	25	53,19 %
متوسطة	17	36,17 %
ضعيفة	5	10,64 %
عدم التصريح	0	0,00 %

المجموع	47	100 %



جدول 2 – نسبة درجة تحقق فرضية تفشي تدني الدافعية في المدارس المغربية

نلاحظ من الجدول أن 53% من الأساتذة يرون أن ظاهرة تدني الدافعية أصبحت متفشية في المدارس المغربية بدرجة عالية، و يرى 36% منهم أنها أصبحت متفشية بدرجة متوسطة، في حين نفى 11% منهم تفشي هاته الظاهرة في الثانويات التأهيلية .

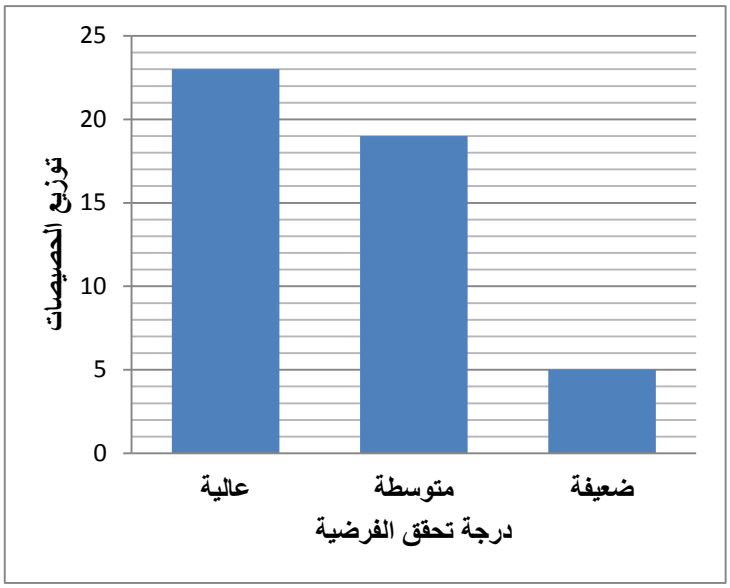
خلاصة : تؤكد مواقف أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي فرضية تفشي ظاهرة تدني دافعية التعلم.

بعدما تأكدنا من فرضية أن ضعف دافعية التعلم تشمل نسبة مهمة من المتعلمين (64%)، نطرح السؤال التالي: ما علاقة دافعية التعلم بتدني المستوى الدراسي للتلاميذ؟

3. ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى

الجدول التالي يلخص درجة تحقق فرضية " ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى " في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي.

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	23	48,94 %
متوسطة	19	40,43 %
ضعيفة	5	10,64 %
عدم التصريح	0	0,00 %
المجموع	47	100 %



جدول 3 – يوضح مدى تحقق فرضية " ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى"

يتبين من خلال الجدول أن 89% من الأساتذة يرون أن ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى، حيث أن 49% أكدوا تحقق هذه الفرضية بدرجة عالية، و 40% بدرجة متوسطة.

تدفعنا هذه النتيجة، إلى القول بأن ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى التحصيلي ، مما يطرح سؤالا آخر مهما لإدراك مدى تأثير دافعية التعلم على التحصيل الدراسي:

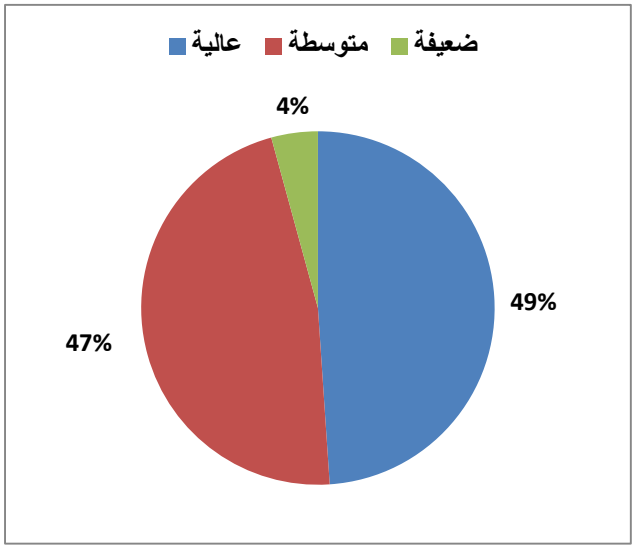
هل يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة؟

في الفقرة الموالية سنجيب عن هذا التساؤل من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي.

4. يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة:

يلخص الجدول التالي رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي حول درجة تحقق فرضية أن "صاحب الدافعية القوية يستطيع التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة " :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	23	48,94 %
متوسطة	22	46,81 %
ضعيفة	2	4,26 %
عدم التصريح	0	0,00 %
المجموع	47	100 %



جدول 4- مدى تحقق فرضية يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة

صرح 49% من الأساتذة المستجوبين أن التلميذ صاحب الدافعية القوية يستطيع التفوق على التلاميذ الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة ورأى 46% أن هذه الفرضية تتحقق بدرجة متوسطة.

نتائج المحور الأول: " ظاهرة تدني الدافعية و تأثيرها "

أكد الأساتذة المستجوبون أن تدني الدافعية ظاهرة متفشية في المدارس المغربية، حيث تشير النتائج أنها تهم ثلثي تلاميذ الثانوي التأهيلي، كما صرحوا بأن ضعف دافعية التعلم يعتبر من الأسباب الرئيسية لتدني المستوى الدراسي، كما أنها تلعب دورا كبيرا في خلق الفروق بين التلاميذ على مستوى نتائجهم ومستوياتهم، فالتلميذ صاحب الدافعية القوية – حسب رأي المستجوبين - يستطيع التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة.

المحور الثاني: أسباب ضعف دافعية التعلم عند تلاميذ الثانوي التأهيلي

فـي هـذا المحـور سـنحاول معرفـة أسـباب تـدني دافعيـة الـتعلم، وذلـك انطلاقـا مـن الفرضيات التي نظنها تؤثر على مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ، والتـي استقيناها من خلال قراءتنا المستفيضة للأبحاث والدراسات والكتب حول الموضوع. هذا وقد ارتئينـا أن نقتصر على الأسباب التالية :

- **ضعف دور الأسرة في الدعم و المتابعة والتشجيع.**
- **ضـعف المكتسـبات المعرفيـة والمهاريـة السـابقة وعـدم تملـك كفايـات التعلـيم الابتدائي والتعليم الثانوي الإعدادي.**
- **تأثير مرحلة المراهقة على التلاميذ.**
- **ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم التعليمية عرضا مبسطا ومشوقا.**
- **قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة كمتنفس لتجديد النشاط.**

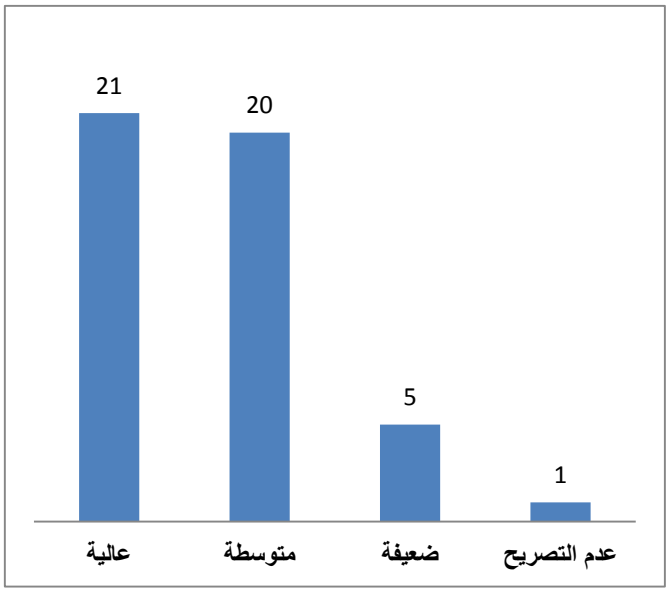
قمنا بطرح هذه الفرضيات علـى الأسـاتذة تلميذين منـهم الإشـارة الـى مـدى تحققهـا و ذلك وفق ثلاث درجات: إما متحققة بدرجة عالية أو متوسطة أو ضعيفة.

1. <u>ضعف دور الأسر في متابعة أبنائها:</u>

تعتبـر الأسـرة المدرسـة الأولـى بالنسـبة للمـتعلم، لـهذا ارتأينـا أن نبـدأ بتحليـل تأثيرهـا على مستوى دافعية تعلم الأبناء. لأجل ذلك طرحنا علـى الأسـاتذة المستجوبين فرضـية "أن ضـعف دور الأسـرة فـي الـدعم و المتابعـة و التشـجيع يـؤدي الـى تـدني دافعيـة الـتعلم عنـد أبنائـهم"، فكانت إجاباتهم كالتالي:

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	21	44,68 %
متوسطة	20	42,55 %
ضعيفة	5	10,64 %
عدم التصريح	1	2,13 %

المجموع	47	100 %



جدول 6- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود إلى ضعف دور الأسر في متابعتهم لأبنائهم

تؤكد هذه المعطيات أنه كلما كان دور الأسر في متابعة أبنائها ضعيفا، كلما أثر ذلك سلبا على دافعيتهم في التعلم. حيث إن 46% من الأساتذة يعتبرون أن هذه الفرضية محققة بدرجة عالية، و 43% يرون أنها محققة بدرجة متوسطة، في حين ذهب 11% إلى القول بأن هذه الفرضية ضعيفة.

بعدما تطرقنا لتأثير الأسرة على مستوى دافعية أبنائهم، سندرس في الفقرة التالية مدى تأثير ضعف المكتسبات السابقة (المعرفية والمهارية) على دافعية تعلم تلاميذ الثانوي التأهيلي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي.

2. تأثير ضعف المكتسبات السابقة على دافعية التعلم

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " ضعف التمكن من كفايات التعليم الإبتدائي والثانوي الإعدادي يؤثر سلبا على دافعية تعلم التلاميذ " في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	24	20	3	0	47

النسبة المئوية	51,06 %	42,55 %	6,38 %	0,00 %	100 %

جدول 5- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يرجع إلى ضعف المكتسبات السابقة

أكد كل الأساتذة المستجوبين تقريبا أن ضعف المكتسبات المعرفية والمهارية القبلية وعدم تملك كفايات التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي الإعدادي يؤثر سلبا على دافعية التعلم في مرحلة التعليم الثانوي التأهيلي، حيت أن 51% من الأساتذة يرون أن الفرضية محققة بدرجة عالية، في حين يرى 43% أنها محققة بدرجة متوسطة.

3. ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية عرضا مبسطا ومشوقا:

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية عرضا مبسطا ومشوقا يؤثر سلبا على دافعية التعلم " حسب رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي:

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	14	25	8	0	47
النسبة المئوية	29,79 %	53,19 %	17,02 %	0,00 %	100 %

جدول 7- نسب تحقق فرضية "تدني الدافعية سببه هو ضعف مهارة الأساتذة"

أكد 53% من الأساتذة أن ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية عرضا مبسطا ومشوقا يؤثر بدرجة متوسطة في دافعية التعلم لدى تلاميذهم، وأكد 29% أن مهارة الأساتذة تؤدي بدرجة عالية على تدني دافعية التعلم لدى تلامذتهم، أما أصحاب النسبة المتبقية (17%) فيرون أن هذا التأثير ضعيف.

4. تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " تؤثر مرحلة المراهقة سلبا على دافعية التعلم" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع

عدد الاجابات	21	15	11	0	47
النسبة المئوية	44,68%	31,91%	23,40 %	0,00 %	100 %

جدول 8- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود الى تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم

صرح 45% من أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي المستجوبين أن مرحلة المراهقة تؤثر بدرجة عالية على دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي، في حين يرى 32% منهم أن مرحلة المراهقة تأثر بدرجة متوسطة على دافعية التعلم، و في المقابل يرى 23% أن هذا التأثير ضعيف.

5. قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة

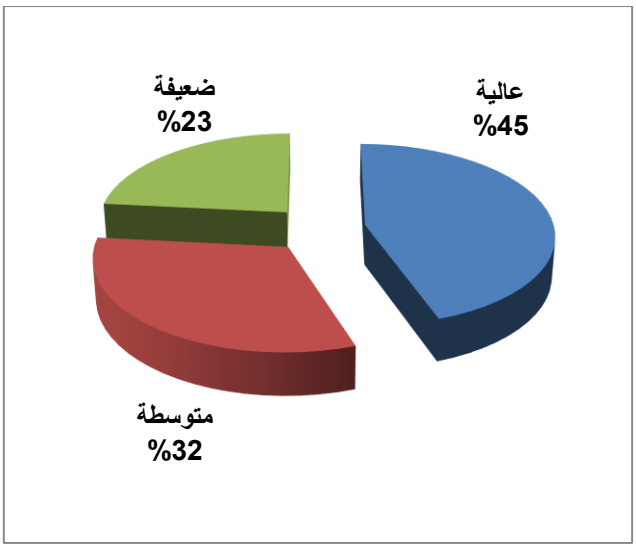
تعتبر الأنشطة المدرسية متنفسا ومناسبة مهمة لتجديد نشاط التلاميذ وصقل طاقاتهم ومواهبهم، كما أنها تربطهم بالمؤسسة التعليمية خارج أوقات الدراسة.

في هذه الفقرة، سنهتم بدراسة تأثير قلة الأنشطة المدرسية والأجواء الترفيهية داخل المؤسسة على مستوى دافعية التعلم؛ لأجل ذلك، طرحنا على أساتذة الثانوي التأهيلي السؤال التالي : الى أي درجة تأثر قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة؟.

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة تساهم في تدني دافعية التعلم " في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	21	44,68 %
متوسطة	15	31,91 %
ضعيفة	11	23,40 %
عدم التصريح	0	0,00 %

المجموع	47	100 %



جدول 9- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود الى قلة النشاطات الترفيهية داخل المؤسسة كمتنفس لتجديد النشاط

يؤكد 45% من الأساتذة المستجوبين أن قلة النشاطات الترفيهية داخل المؤسسة تؤدي بدرجة عالية إلى تدني مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي ، و يرى 32% منهم أن هذا التأثير يكون بدرجة متوسطة، وفي المقابل يرى 23% أن قلة الأنشطة الترفيهية لا يؤدي إلى تدني الدافعية.

نتائج المحور الثاني : "أسباب ضعف دافعية التعلم عند تلاميذ الثانوي التأهيلي من وجهة نظر أساتذة هذا السلك"

إن مواقف أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي في مجملها تؤكد أن العوامل المذكورة في الاستمارة (ضعف المكتسبات المعرفية في المرحلة الأساسية ، ضعف دور الأسرة في متابعتهم لأبنائهم، قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة) تعتبر من الأسباب الرئيسية لتدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي، مما يستدعي وضع المعالجات المناسبة لها، وهذا ما يتطرق له المحور الأخير من الاستمارة.

المحور الثالث في الاستمارة الخاصة بالأساتذة: سبل معالجة ظاهرة ضعف الدافعيةٌ

بعدما تعرفنا على مدى تفشي ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي و مدى تأثيرها على تحصيلهم الدراسي، وبعد تشخيص أسبابها، سنتطرق في هذا المحور لسبل علاجها من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، و في هذا طلبنا منهم تحديد درجة موافقتهم على وسائل المعالجة الآتية:

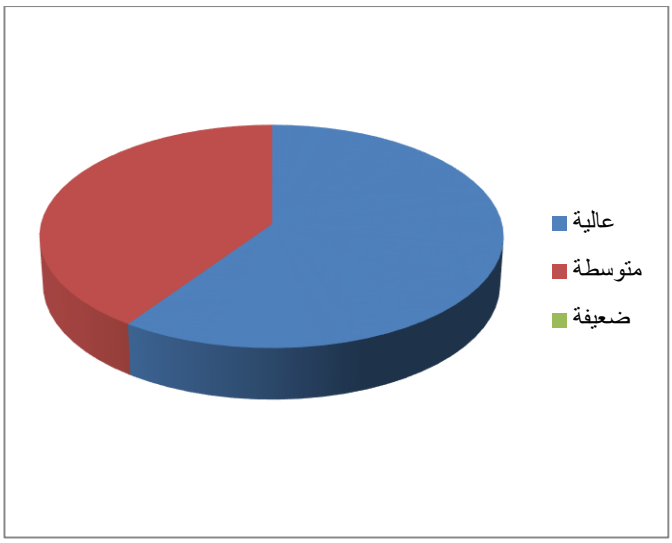
- **إصلاح وتقوية التعليم الأساسي من خلال (تحسين نوعية التقويم ؛ انتقاء صارم لمعلمي المرحلتين الابتدائية والإعدادية ...)؛**
- **توعية الأسرة بأهمية تحفيز أبنائهم للتعلم وتتبعهم في مدارسهم؛**
- **تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين عن طريق الاحتفاء بالأوائل ورصد إمكانات مادية مهمة لهم، وتعزيز تقدير المجتمع للعلم والعلماء والمتعلمين؛**
- **العرض المشوق للمادة العلمية المراد تدريسها مع إدخال التكنولوجيات الحديثة ما أمكن وإدماج النشاطات الموازية في الجدول الأسبوعي للتلميذ.**

1. إصلاح وتقوية التعليم الأساسي

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " إصلاح وتقوية التعليم الأساسي يعتبر من وسائل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	28	%59,57
متوسطة	19	%40,43
ضعيفة	0	%0,00
عدم التصريح	0	%0,00

المجموع	28	%59,57



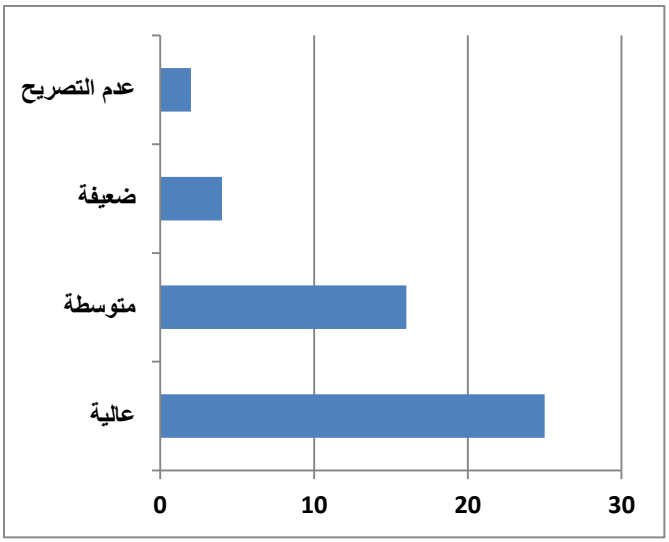
جدول 10- درجة الموافقة على اقتراح إصلاح وتقوية التعليم الأساسي و الإعدادي

أجمع الأساتذة المستجوبين على أن من سبل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم لدى التلاميذ إصلاح وتقوية التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي، حيث أن 60% أيد الفكرة بدرجة عالية بينما و 40% وافقوا عليها بدرجة متوسطة.

2. توعية الأسر بأهمية تحفيز أبنائهم للتعلم وتتبعهم في مدارسهم

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " توعية الأسر بأهمية تحفيز أبنائهم يعتبر من وسائل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	25	%53,19
متوسطة	16	%34,04
ضعيفة	4	%8,51
عدم التصريح	2	%4,26
المجموع	47	%100



جدول 11- توعية الأسر بأهمية تحفيز أبنائهم على التعلم وتتبعهم في مدارسهم

يرى أغلب الأساتذة المستجوبين (87%) ضرورة توعية الأسر وحثهم على ضرورة تشجيع أبنائهم وتتبعهم للرفع من مستوى دافعية التعلم لديهم، حيث أن 53 % أيدوا الفكرة بدرجة عالية، في حين وافق عليها 34% بدرجة متوسطة.

3. تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين و المتوفقين

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين و المتفوقين يعتبر من وسائل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	18	20	9	0	47
النسبة المئوية	%38,30	%42,55	%19,15	%0,00	%100

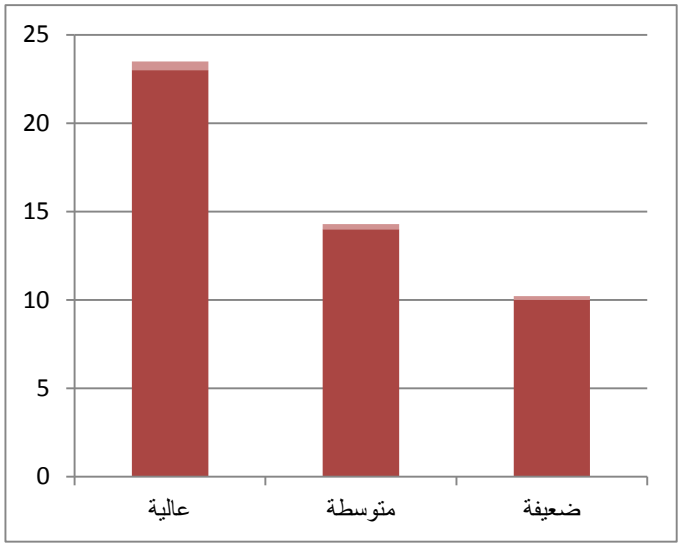
جدول 12- درجات الموافقة على اقتراح تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين و المتفوقين

يؤيد 38 % من الأساتذة بدرجة عالية أن من سبل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم لدى التلاميذ تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين و المتفوقين، بينما 42% يوافقون على الفكرة بدرجة متوسطة.

4. العرض المشوق للمادة العلمية

يلخص الجدول التالي درجة تحقق فرضية " العرض المشوق للمادة العلمية يعتبر من وسائل معالجة ظاهرة ضعف دافعية التعلم" في رأي أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي :

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	23	%48,94
متوسطة	14	%29,79
ضعيفة	10	%21,28
عدم التصريح	0	%0,00
المجموع	47	%100



جدول 13 - نسب تحقق فرضية ضرورة العرض المشوق للمادة العلمية

48 % من الأساتذة يرون أن من سبل معالجة ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى التلاميذ ضرورة العرض المشوق للمادة العلمية من طرف الأستاذ، و 29% يوافقون على الفكرة بدرجة متوسطة، بينما لا يوافق عليها 21% من الأساتذة المستجوبين.

نتائج الاستمارة الأولى

في الجدول التالي نعرض ملخصا شاملا حول الإحصائيات الخاصة باستمارة الأساتذة:

أسباب ضعف الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي	درجة التحقق			
	عالية	متوسطة	منخفضة	المجموع
1. ضعف مكتسباتهم المعرفية في المرحلة الأساسية	**51,06**	**42,55**	**6,38**	112
2. ضعف دور الأسر في متابعتهم لأبنائهم	**44,68**	**42,55**	**10,64**	103
3. ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية	**29,79**	**53,19**	**17,02**	92
4. تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم	**44,68**	**31,91**	**23,40**	95
5. قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة	**44,68**	**31,91**	**23,40**	93

ظاهرة ضعف الدافعيةٌ للتعلم لدى تلاميذٌ الثانوي التأهيلي	درجة التحقق			
	عالية	متوسطة	منخفضة	المجموع
1.يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة	**48,94**	**46,81**	**4,26**	113
2.ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى	**48,94**	**40,43**	**10,64**	107
3.أصبح تدني الدافعية في المدارس المغربية متفشيا	**53,19**	**36,17**	**10,64**	109

معالجة ظاهرة ضعف الدافعيةَ للتعلم لدى تلاميذٌ الثانوي التأهيلي	درجة التحقق			
	عالية	متوسطة	منخفضة	المجموع
1. إصلاح وتقوية التعليم الأساسي	**59,57**	**40,43**	**0,00**	122
2. توعية الأسرة بأهمية تحفيز أبنائهم للتعلم وتتبعهم في مدارسهم	**53,19**	**34,04**	**8,51**	107
3. تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين	**38,30**	**42,55**	**19,15**	**94**
4. العرض المشوق للمادة العلمية	**48,94**	**29,79**	**21,28**	**97**

من النسب المئوية أعلاه، نخلص إلى النتائج التالية:

المجال الأول : ظاهرة ضعف الدافعيةٌ للتعلم لدى تلاميذٌ الثانوي التأهيلي

- **أصبحت ظاهرة تدني الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي متفشية**
- **لدافعية التعلم تأثير كبير على المستوى الدراسي التلاميذ**
- **يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة**

المجال الثاني : أسباب ضعف الدافعيةٌ للتعلم لدى تلاميذٌ الثانوي التأهيلي

فيما يلي الأسباب التي أيد معظم الأساتذة أنها تضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي (مرتبة بحسب درجة التحقق):

- **ضعف المكتسبات المعرفية للمتعلمين وكذا عدم تمكنهم من الكفايات في المرحلة الأساسية**
- **ضعف دور الأسر في متابعتهم لأبنائهم**
- **تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم**
- **قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة**
- **ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية**

المجال الثالث : معالجة ظاهرة ضعف الدافعيةٌ للتعلم لدى تلاميذٌ الثانوي التأهيلي

لمعالجة هاته الظاهرة وجدنا أنه يتعين على المسؤولين التربويين (الوزارة ، الإدارة التربوية، الأساتذة، الأسرة..) القيام بالإجراءات التالية (مرتبة بحسب درجة التحقق):

- **إصلاح وتقوية التعليم الأساسي**
- **توعية الأسرة بأهمية تحفيز أبنائهم للتعلم وتتبعهم في مدارسهم**
- **العرض المشوق للمادة العلمية**
- **تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين**

نتائج الاستمارة الثانية الخاصة بالتلاميذ

بعدما تعرفنا على وجهة نظر أساتذة سلك الثانوي التأهيلي حول ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ هذا السلك وأسبابها وسبل معالجتها، نتناول فيما يلي هذه الظاهرة من وجهة نظر التلاميذ، وتحديدا العوامل المؤثرة على دافعية التعلم لديهم سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

المحور الأول في الاستمارة الخاصة بالتلاميذ: لماذ تتعلم؟

نسعى في هذا المحور إلى رصد دوافع التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي وذلك جوابا على السؤال التالي: لماذا تتعلم؟ وذلك وفق الاختيارات التالية:

المكانة الاجتماعية، الحصول على وظيفة، الاستجابة لأوامر الأسرة وضغطها، تمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والاستمتاع بالأنشطة المدرسية، الاستمتاع بالتعلم

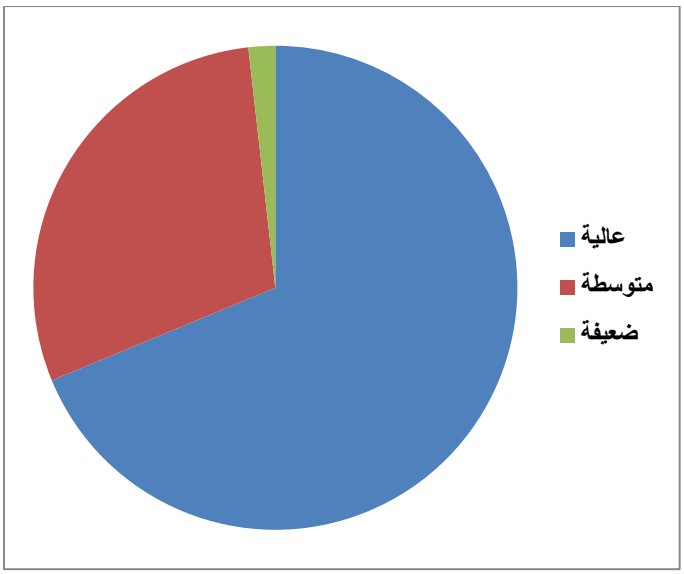
ولقد شارك في ملء هذه الاستمارة 112 تلميذا موزعين كالآتي: 72 تلميذا من ثانوية الإمام الغزالي التأهيلية و 40 من ثانوية المسيرة الخضراء التأهيلية.

1- أتعلم لمكانة المتعلم الاجتماعية

يلخص الجدول التالي درجة ارتباط دافعية التعلم عند التلاميذ بالمكانة المرموقة التي يحظى بها المتعلم في المجتمع .

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	77	68,75 %
متوسطة	33	29,46 %

ضعيفة	2	1,79 %
عدم التصريح	0	0,00 %
المجموع	112	100%



جدول 14- مدى تحقق فرضية التعلم لمكانة المتعلم الاجتماعية

من خلال الجدول يتضح أن :

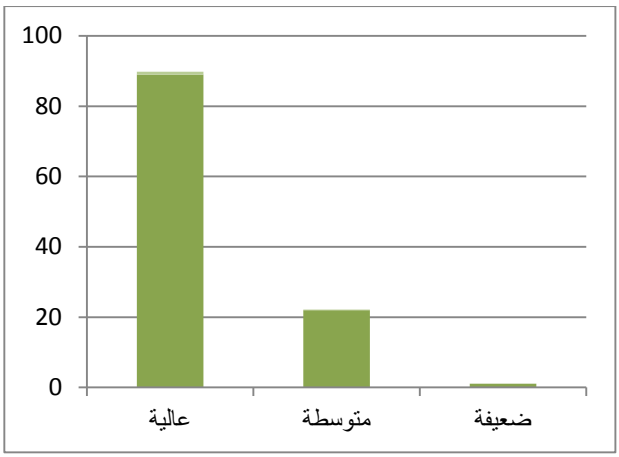
جل التلاميذ (98%) أكدوا أن المكانة الاجتماعية من بين الأسباب التي تدفعهم للتعلم: 69% بدرجة تحقق عالية، و 29% بدرجة متوسطة.

2- أتعلم لأحصل على الوظيفة

يلخص الجدول التالي درجة ارتباط دافعية التعلم بالرغبة في الحصول على الوظيفة .

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	89	79,46%
متوسطة	22	19,64%
ضعيفة	1	0,89 %
عدم التصريح	0	0,00 %

المجموع	112	100 %



جدول 15 – يوضح مدى تحقق فرضية التعلم من اجل الحصول على الوظيفة

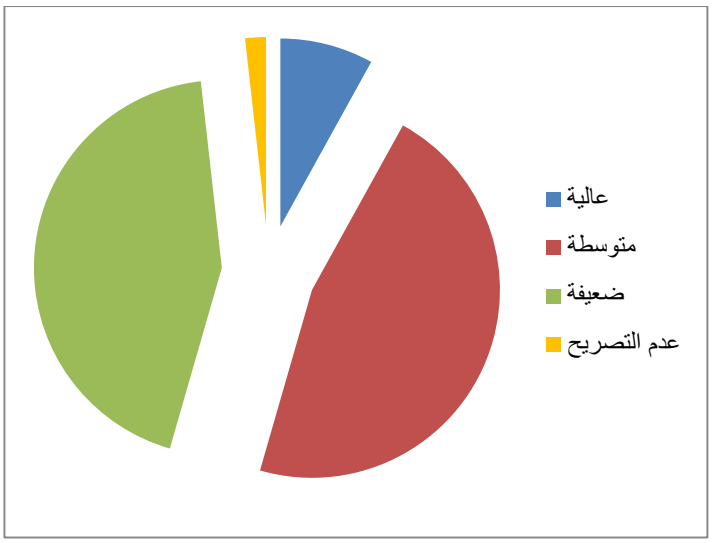
عبر 79% من التلاميذ المستجوبين أن رغبتهم في الحصول على الوظيفة دافع رئيسي في التعلم، بينما يرى 20% أنها دافع بدرجة متوسطة.

3- أتعلم استجابة لأمر الأسرة وضغطها :

يلخص الجدول التالي درجة ارتباط دافعية التعلم عند التلاميذ بالاستجابة لأوامر الأسرة .

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	17	15,18 %
متوسطة	44	%39,29
ضعيفة	50	44,64%

عدم التصريح	1	0,89%
المجموع	112	100%



جدول 16 – نسبة درجة التعلم استجابة لأمر الأسرة وضغطها

من الملاحظ أن 45% من التلاميذ المستجوبين يرون أن الاستجابة لأوامر الأسرة ليست دافعا لهم للتعلم، و 39% يرون أنها دافع بدرجة متوسطة، في حين يعتبر 15% فقط أن ضغط الأسرة وأوامرها دافع رئيسي للتعلم.

4- أتعلم لتمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والإستمتاع بالأنشطة المدرسية

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	9	52	49	2	112
النسبة المئوية	8,04 %	46,43 %	43,75 %	1,79 %	100,00 %

جدول 17- نسب تحقق فرضية التعلم لتمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والاستمتاع بالأنشطة المدرسية

من خلال الجدول السابق يتضح أن 46,43 % من التلاميذ يرون بدرجة متوسطة أن هدفهم من التعلم هو تمضية الوقت ولقاء الأصدقاء في حين عبر 43,75 % منهم أنها ليست سببا مهما للتعلم .

5- أشعر بمتعة حين أتعلم وأؤدي الواجبات وأشارك وأناقش

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	69	26	17	0	112
النسبة المئوية	61,61 %	23,21 %	15,18 %	0,00 %	100 %

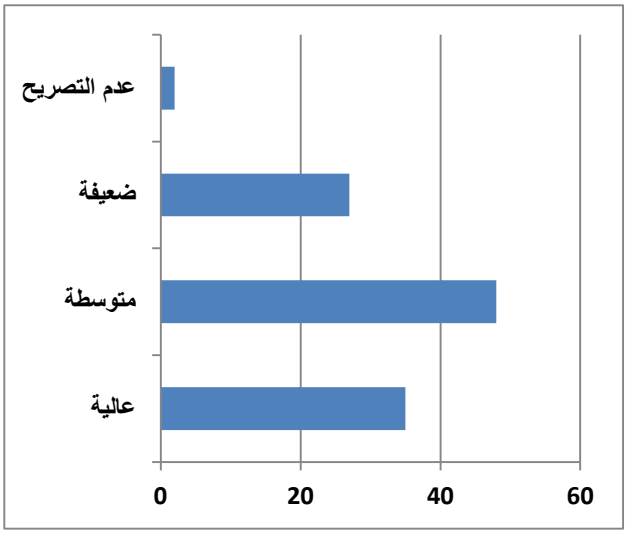
جدول 18- نسب تحقق فرضية : أتعلم لأني أشعر بمتعة حين أتعلم وأؤدي الواجبات وأشارك وأناقش

عبر 61,61 % من التلاميذ أن الاستمتاع من الأسباب التي تدفعهم نحو التعلم، في حين لا يوافق على ذلك 15,18 % فقط.

المحور الثاني في الاستمارة الخاصة بالتلاميذ: ما الذي ينّفرك من المدرسة ؟

1. الأستاذ (قاسي وغير متفاهم ويعرض المادة بسرعة ولا يجهد نفسه في مساعدتنا)

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	35	%31,25
متوسطة	48	%42,86
ضعيفة	27	24,11%
عدم التصريح	**2**	**1,79%**
المجموع	**112**	**100%**

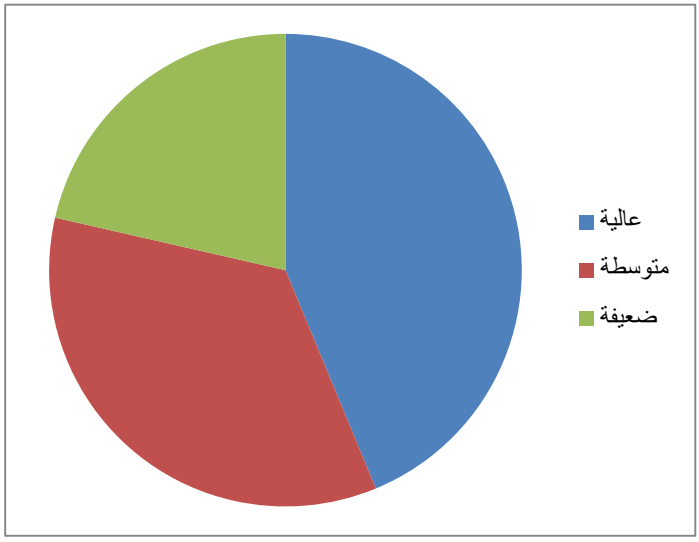


جدول 19- نسب تحقق فرضية الذي ينّفرني من المدرسة هو الأستاذ

من **خلال الجدول يتضح أن ممارسات الأساتذة في الفصل لا تؤثر بدرجة عالية على دافعية التعلم لدى التلاميذ، حيث صرح فقط 31,25% من المستجوبين أن الأستاذ ينفرهم من التعلم .**

2- الإدارة (لا تقدر معاناة التلميذ ولا تهتم لظروفه الشخصية ...)

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	40	%35,71
متوسطة	43	%38,39
ضعيفة	29	25,89%
عدم التصريح	0	0,00%
المجموع	112	100%



جدول 20- نسب تحقق فرضية الذي ينّفرني من المدرسة هو الإدارة

نفس الأمر ينطبق على الإدارة فهي لا تؤثر بشكل بارز على دافعية تعلم التلاميذ .

3- الظروف المتردية للمدرسة (حالة الأقسام والمكتبة ، الاكتظاظ، بعد المدرسة، عدم توفرها على الداخلية أو قلة المستفيدين منها)

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	33	51	27	1	112
النسبة المئوية	29,46%	45,54%	24,11%	0,89%	100,00%

جدول 21- نسب تحقق فرضية الذي ينّفرني من المدرسة هي الظروف المتردية للمدرسة

عبر فقط 29,46% بدرجة تحقق عالية على أن الحالة العامة للمدرسة لها تأثير على التعلم، في حين أقر 45,54% أن لها تأثير على العملية التعلمية بدرجة تحقق متوسطة.

4- المقرر الدراسي طويل وصعب ، كثرة الواجبات ، وصعوبة الامتحانات.

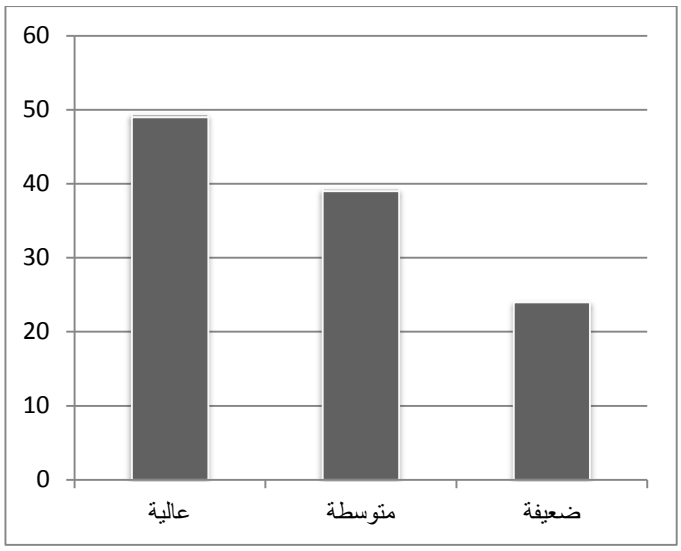
درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	32	50	28	2	112
النسبة المئوية	%28,57	%44,64	%25,00	%1,79	%100,00

جدول 22- نسب تحقق فرضية الذي ينّفرني من المدرسة هو المقرر الدراسي طويل وصعب، كثرة الواجبات، وصعوبة الامتحانات

يوافق 44% من المستجوبين بدرجة متوسطة على أن طول المقرر الدراسي وصعوبته من الأسباب المنفرة من التعلم، ويوافق على نفس الفكرة بدرجة عالية 28% ، بينما يرى 25% أن درجة تحققها ضعيفة.

5- لا يجد التلميذ في المدرسة متنفسا: قلة مجالات الترفيه والنشاطات الثقافية ليروح عن نفسه ويجدد نشاطه.

درجة تحقق الفرضية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
عالية	49	43,75%
متوسطة	39	34,82%



ضعيفة	24	21,43%
عدم التصريح	0	0,00%
المجموع	112	100%

جدول 23- نسب تحقق فرضية الذي ينْفرني من المدرسة هو قلة الأنشطة الترفيهية

يتضح من الجدول أن قلة الأنشطة الترويحية لها تأثير مهم على تدني دافعية التعلم، ويتجلى ذلك في النسبة المرتفعة بالنسبة لدرجات التحقق العالية والمتوسطة .

6- الحالة العائلية الصعبة للأسرة وعجزها عن تغطية تكاليف الدراسة

درجة تحقق الفرضية	عالية	متوسطة	ضعيفة	عدم التصريح	المجموع
عدد الاجابات	13	39	58	0	110
النسبة المئوية	11,82 %	35,45 %	52,73 %	0,00 %	100%

جدول 24- نسب تحقق فرضية الذي ينْفرني من المدرسة هو الحالة العائلية

من خلال الجدول يتضح أن 52,73 % من التلاميذ أقروا أن الحالة الاقتصادية للأسرة ليس لها تأثير كبير على تعلمهم .

خلاصة نتائج الاستمارة الثانية :

من خلال إحصائيات الاستمارة أعلاه نخلص إلى النتائج التالية:

المجال الأول لماذا تتعلم ؟				
	درجة التحقق			
	عالية %	متوسطة %	منخفضة%	المجموع[1]
لأن المتعلم له مكانة مرموقة في المجتمع	68,75	29,46	1,79	297
لأحصل على الوظيفة	79,46	19,64	0,89	311
استجابة لأمر الأسرة وضغطها	15,18	44,64	0,89	143
لتمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والاستمتاع بالأنشطة المدرسية	8,04	46,43	43,75	137
أشعر بمتعة حين أتعلم وأؤدي الواجبات وأشارك وأناقش.	61,61	23,21	15,18	250

المجال الثاني : ما الذي ينّفرك من المدرسة ؟				
	درجة التحقق			
	عالية %	متوسطة %	منخفضة %	المجموع
1. الأستاذ	31,25	42,86	24,11	202
2. الإدارة	35,71	38,39	25,89	206
3. الظروف المتردية للمدرسة	29,46	45,54	24,11	201
4. المقرر الدراسي	28,57	44,64	25,00	196
5. لا يجد التلميذ في المدرسة متنفس	43,75	34,82	21,43	225
6. الحالة الاقتصادية للعائلية	11,82	35,45	52,73	119

[1] قمنا ببعض الحسابات الرياضية لترتيب أسباب التعلم وحصلنا على هذا المجموع

المجال الأول : لماذا تتعلم ؟

يعتبر الحصول على وظيفة وعلى مكانة مرموقة في المجتمع والاستمتاع بالتعلم أهم دوافع التعلم لدى التلاميذ، يشكل دافع الأسرة ودافع تمضية الوقت ولقاء الأصدقاء عاملين ثانويين يدفعان المتعلمين إلى التعلم.

المجال الثاني :ما الذي ينُفرك من المدرسة ؟

تعتبر قلة الأنشطة الترويحية، بالإضافة إلى عوامل مرتبطة بالأستاذ والإدارة من أهم العوامل التي تنفر التلاميذ من المدرسة، بينما تعتبر باقي الأسباب (المقرر الدراسي، الحالة الاقتصادية للعائلة، الظروف المتردية للمدرسة) عوامل ثانوية.

ملاحظات واقتراحات من طرف الأساتذة المشاركين في ملء الاستمارة

أسباب الظاهرة

- ❖ النظرة الدونية التي يتعرض لها المتعلم من طرف الأطر الإدارية والتربوية بالمؤسسة.
- ❖ عطالة أصحاب الشواهد العليا مما يحبط التلاميذ ويثنيهم عن بذل المجهودات والمثابرة في التحصيل العلمي.
- ❖ النظرة غير الواضحة للمستقبل ولدور العلم في الحصول على الوظائف المرموقة داخل المجتمع
- ❖ التقدير المنخفض للذات
- ❖ النماذج السيئة التي تقدم للنشء في القنوات الفضائية
- ❖ ضعف البنية التكنولوجية التي تتوفر عليها الثانويات التأهيلية في المغرب.

علاج الظاهرة

- ❖ التحسيس بأهمية العلم لرقي المجتمعات
- ❖ توفير الموارد الأساسية للمؤسسات التعليمية
- ❖ تولية الخبراء المتخصصين في المراكز الحساسة في وزارة التربية والتعليم
- ❖ إعانة التلاميذ في تحديد أهدافهم منذ الصغر
- ❖ إشراك التلاميذ في إعداد الدروس، مع إجبارهم على ذلك إن دعت الضرورة لذلك

توصيات ومقترحات الباحثين

لتنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي يوصي البحث بما يلي :

- **البدء بإصلاح وتقويم التعليم الأساسي**
- **الاهتمام بالعرض المشوق للمادة الدراسية، مع تمكين الأساتذة من فرص للتكوين المستمر لتطوير مهاراتهم التعليمية**
- **الاحتفاء بالتلاميذ المجتهدين، وتعزيز دعم المجتمع ومؤسساته المختلفة للعلم والعلماء والمدارس والمكتبات**
- **تعزيز الأنشطة الموازية (الإبداعية والترويحية والرياضية...) داخل المؤسسة**
- **ضرورة توعية الأسرة وتبصيرها بعظم دورها في تقوية دافعية التعلم لدى أبنائها.**

خاتمة

يتبين من خلال نتائج هذا البحث أن علاج ظاهرة تدني دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانوي التأهيلي مسؤولية الجميع، سواء الأطر الإدارية والتربوية أو الأسرة أو الوزارة... كما أن التوصيات المقترحة تتطلب جهدا كبيرا لتفعيلها، وينبغي أن توضع الخطط القصيرة المدى والبعيدة المدى لعلاج هذه الظاهرة، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وفي ختام هذا الجهد المتواضع، نرفع مقترحات البحث وتوصياته إلى كل مخلص يضع يده على دفة العملية التربوية والتعليمية، ونتطلع لرؤيتها قريبا في واقعنا، خدمة لتلامذتنا وبلادنا وأمتنا.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

المراجع

الكتب :

1. سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
2. محاضرات في مهارات التدريس. داود درويش حلس د.محمد ابو شقير
3. علم النفس التربوي (1983): الدكتور عبد المجيد نشواتي دار الفرقان جامعة اليرموك الأردن.
4. علم النفس التربوي(1972) : أحمد زكي صالح . الطبعة العاشرة.مكتبة النهضة المصرية.
5. علم النفس العام (2000)، عبد الرحمن العيسوي، دار المعرفة الجامعية، مصر
6. كيف أكتب إنشاء بيداغوجيا (لمدارس المعلمين والمعلمات1962) عبد السلام ياسين .مطبعة النجاح الدار البيضاء
7. الدافعية والانفعال (1982) إدوارد موراي ترجمة د. أحمد عبد العزيز سلامة. دار الشروق
8. علم النفس التربوي، عبد الله عبد الحي، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر، القاهرة
9. الدافعية النظرية والتطبيق(2008)؛ ثائر أحمد غباري دار المسيرة للطباعة والنشر
10. دافعية الانجاز المدرسي كيف نجعلهم يحبون المدرسة(2003) محمد بن معجب الحامد
11. كتاب ' إميل Emile' لجان جاك روسو
12. تحفيز التعلم والتحصيل: مفاهيم ونظريات وتطبيقات تربوية. الاستاذ الدكتور محمد زياد حمدان

13. الدافعية والابتكار لدى الأطفال (دراسة تجريبية علي تلاميذ رياض الأطفال بالمدينة المنورة) محمود عبد الحليم منسي مركز النشر العلمي
14. الدافعية للإنجاز عبد اللطيف محمد خليفة دار غريب
15. سلسلة علوم التربية :القيم والمواقف العدد 8 (1992)الشركة المغربية للطباعة والنشر .
16. إبراهيم وجيه محمود :التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية
17. ثائر أحمد غباري :الدافعية" النظرية و التطبيق"، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى،2008

البحوث

1. بحث تربوي : نظريات ومفاهيم متصلة بسيكولوجية الدافعية
2. جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة التلميذات لدى عينة من تلميذات الصف الثالث ثانوي (2012).
3. تحفيز التعلم والتحصيل مفاهيم ونظريات وتطبيقات تربوية
4. العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى
5. التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. بلحاج فروجة مذكرة لنيل شهادة الماجستير
6. ضعف دافعية التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الظاهرة و الأسباب و المعالجات (2004) صالح بن عبد الله بن حسن بن الفقيه

7. **مـدى فاعليـة برنـامج مقتـرح لتنميـة الدافعيـة للـتعلم لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة .(2006) أشرف أمين حسن محمد يوسف . رسالة ماجستير في التربية**
8. **الدافعية نحو التعلم نسرين عدنان عثمان**
9. **مشروع تخرج بعنوان دور الأسرة نحو الدافعيةٌ للتعلم (2005). ثناء محمود علي مكي**
10. **أساليب معالجة تدني الدافعية لدى تلاميذ أقسام العلوم الشرعية والعربية في المحافظة**

برانم المعالجة والتحليل:

تم في هذا البحث استخدام البرانم المعلوماتية الآتية: SPSS – R - Excel

الملاحق

الاستمارة الأولى :استمارة خاصة بأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي

النسبة المئوية لتلاميذك منخفضي الدافعية نحو التعلم هي : .... % من مجموع تلاميذك .

المجال الأول			
الفقرة	درجة التحقق		
	عالية	متوسطة	منخفضة
1. ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى			
2. يمكن للتلميذ ذو الدافعية العالية والمستوى المتدني أن يحقق النجاح			
3. أصبح تدني الدافعية في المدارس المغربية متفشيا			

المجال الثاني			
الفقرة	درجة التحقق		
	عالية	متوسطة	منخفضة
6. ضعف مكتسباتهم المعرفية في المرحلة الأساسية.			
7. ضعف دور الأسرة في متابعتهم لأبنائهم			
8. ضعف مهارة الأساتذة في عرض مادتهم العلمية عرضا مبسطا ومشوقا			
9. تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم			
10. قلة النشاطات الترفيهية داخل المدرسة كمتنفس لتجديد النشاط			

المجال الثالث			
الفقرة	درجة التحقق		
	عالية	متوسطة	منخفضة
5. إصلاح وتقوية التعليم الأساسي من خلال (تحسين نوعية التقويم ؛ انتقاء صارم لمعلمي المرحلتين الابتدائية والإعدادية)			
6. توعية الأسرة بأهمية تحفيز أبنائهم للتعلم وتتبعهم في مدارسهم .			
7. تشجيع الإدارة للمتعلمين المجتهدين عن طريق الاحتفاء بالأوائل ورصد إمكانات مادية مهمة لهم، وتعزيز تقدير المجتمع للعلم والعلماء والمتعلمين.			
8. العرض المشوق للمادة العلمية المراد تدريسها مع إدخال التكنولوجيات الحديثة ما أمكن وإدماج النشاطات الموازية في الجدول الأسبوعي للتلميذ.			

ملاحظات أخرى عن الظاهرة وأسبابها ومعالجتها تود ذكرها : .....

الاستمارة الثانية : استمارة خاصة بتلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي

المجال الأولى			
الفقرة	**درجة التحقق**		
	عالية	متوسطة	منخفضة
1. لأن المتعلم له مكانة مرموقة في المجتمع (طبيب؛ أستاذ ؛ مهندس؛مدير..)			
2. لأحصل على الوظيفة			
3. استجابة لأمر الأسرة وضغطها			
4. لتمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والاستمتاع بالأنشطة المدرسية			
5. أشعر بمتعة حين أتعلم وأؤدي الواجبات وأشارك وأناقش.			

المجال الثاني			
الفقرة	**درجة التحقق**		
	عالية	متوسطة	منخفضة
6. الأستاذ (قاسي وغير متفاهم، يعرض المادة بسرعة ولا يجهد نفسه في مساعدتنا)			
7. الإدارة (لا تقدر معاناة التلميذ ولا تهتم لظروفه الشخصية ...)			
8. الظروف المتردية للمدرسة (حالة الأقسام والمكتبة ؛ الاكتظاظ ؛بعد المدرسة ؛عدم توفرها على الداخلية أو قلة المستفيدين منها)			
9. المقرر الدراسي طويل وصعب ؛كثرة الواجبات ؛ وصعوبة الامتحانات.			
10. لا يجد التلميذ في المدرسة متنفسا: قلة مجالات الترفيه والنشاطات الثقافية ليروح عن نفسه ويجدد نشاطه.			
11. الحالة العائلية الصعبة للأسرة وعجزها عن تغطية تكاليف الدراسة .			

فهرس الجداول

جـــدول 1- مـــدى تحقـــق فرضـــية الـــتعلم لمكانـــة المـــتعلم الاجتماعيـــة 39
جدول 2 – نسبة درجة تحقق فرضية تفشي تدني الدافعية في المدارس المغربية 40
جدول 3 – يوضح مدى تحقق فرضية " ضعف دافعية التعلم أحد الأسباب الرئيسية لتدني المستوى"..... 41
جدول 4- مدى تحقق فرضية يستطيع صاحب الدافعية القوية التفوق على الأذكياء ذوي الدافعية الضعيفة 42
جدول 6- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود إلى ضعف دور الأسر في متابعتهم لأبنائهم 44
جدول 6- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود إلى ضعف دور الأسر في متابعتهم لأبنائهم 44
جدول 5- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يرجع إلى ضعف المكتسبات السابقة 44
جدول 7- نسب تحقق فرضية "تدني الدافعية سببه هو ضعف مهارة الأساتذة"..... 45

جدول 8- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود إلى تأثير مرحلة المراهقة على المتعلم 45
جدول 9- نسب تحقق فرضية تدني الدافعية يعود إلى قلة النشاطات الترفيهية داخل المؤسسة كمتنفس لتجديد النشاط
..... 46
جدول 10- درجة الموافقة على اقتراح إصلاح وتقوية التعليم الأساسي و الإعدادي 48
جدول 11- توعية الأسر بأهمية تحفيز أبنائهم على التعلم وتتبعهم في مدارسهم 48
جدول 12- درجات الموافقة على اقتراح تشجيع الإدارة للتلاميذ المجتهدين و المتفوقين 49
جدول 13 - نسب تحقق فرضية ضرورة العرض المشوق للمادة العلمية 50
جدول 14- مدى تحقق فرضية التعلم لمكانة المتعلم الاجتماعية 53
جدول 15 – يوضح مدى تحقق فرضية التعلم من اجل الحصول على الوظيفة 54
جدول 16 – نسبة درجة التعلم استجابة لأمر الأسرة وضغطها 55
جدول 17- نسب تحقق فرضية التعلم لتمضية الوقت ولقاء الأصدقاء والاستمتاع بالأنشطة المدرسية

.....
55 .....
جدول 18- نسب تحقق فرضية : أتعلم لأني أشعر بمتعة حين أتعلم وأؤدي الواجبات وأشارك وأناقش
.....
56 .....
جدول 19- نسب تحقق فرضية الذي ينفرني من المدرسة هو الأستاذ
56 .....
جدول 20- نسب تحقق فرضية الذي ينفرني من المدرسة هو الإدارة
57 .....
جدول 21- نسب تحقق فرضية الذي ينفرني من المدرسة هي الظروف المتردية للمدرسة 57
جدول 22- نسب تحقق فرضية الذي ينفرني من المدرسة هو المقرر الدراسي طويل وصعب، كثرة الواجبات، وصعوبة الامتحانات
.....
58
جدول 23- نسب تحقق فرضية الذي ينُفرني من المدرسة هو قلة الأنشطة الترفيهية 58
جدول 24- نسب تحقق فرضية الذي ينُفرني من المدرسة هو الحالة العائلية
59 .....

نهاية البحث